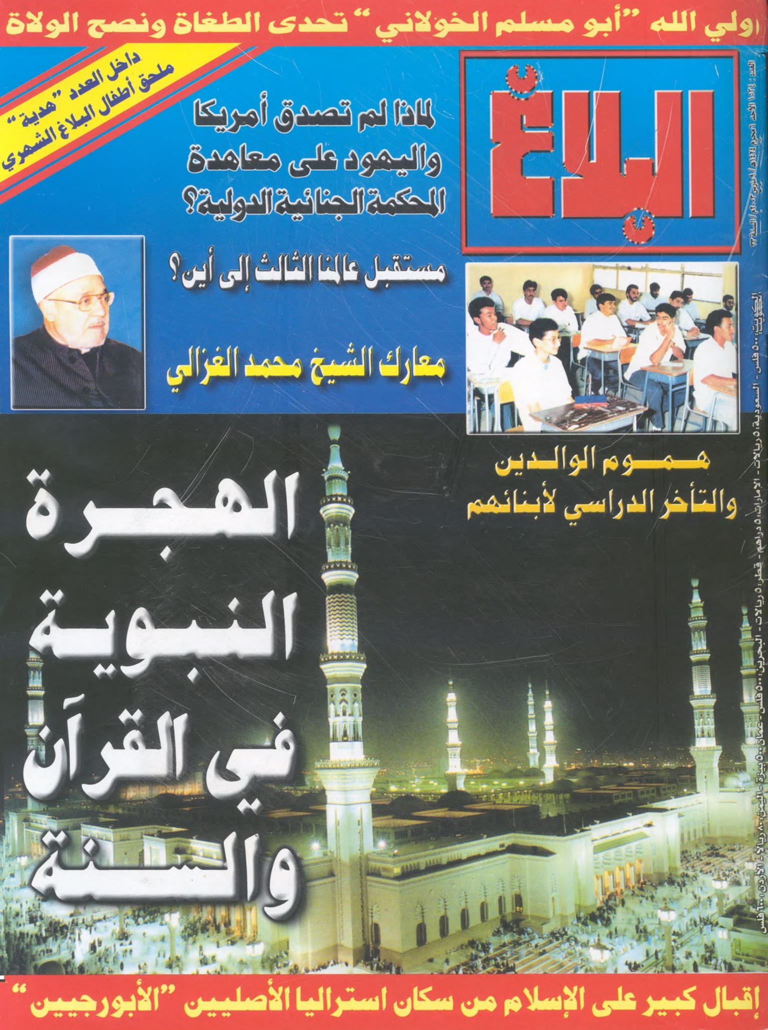
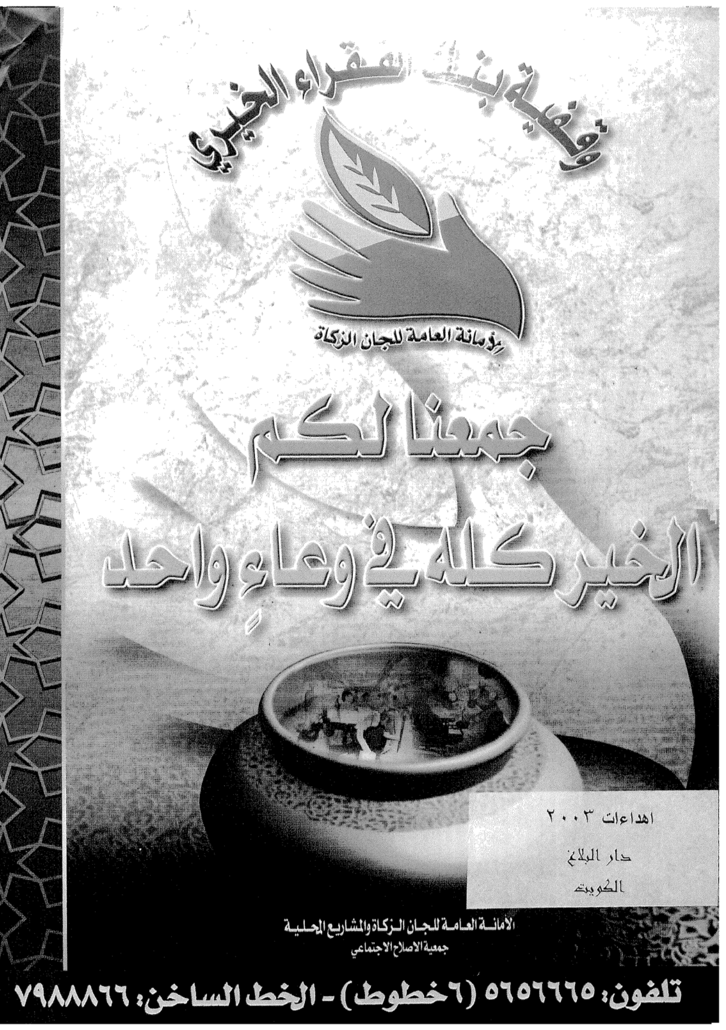
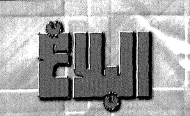

ولي الله "أبو مسلم الخولاني" تحدى الطغاة ونصح الولاة
داخل العدد "هدية"
ملحق أطفال البلاغ الشهري
البلاغ
العدد : ١٥٣٤ الأحد ٦ محرم ١٤٢٤هـ / ٩ مارس ٢٠٠٣م / السنة ٣٣
لماذا لم تصدق أمريكا
واليهود على معاهدة
المحكمة الجنائية الدولية؟
مستقبل عالمنا الثالث إلى أين؟
معارك الشيخ محمد الغزالي
هموم الوالدين
والتأخر الدراسي لأبنائهم
الهجرة
النبوية
في القرآن
والسنة
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس
إقبال كبير على الإسلام من سكان استراليا الأصليين "الأبورجيين"


وقفية بنك الفقراء الخيري
الأمانة العامة للجان الزكاة
جمعنا لكم
الخير كله في وعاءٍ واحد
اهداءات ٢٠٠٣
دار البلاغ
الكويت
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

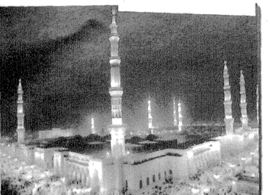
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

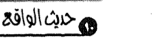
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

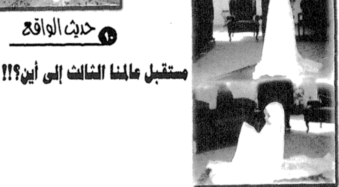
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

في هذا العدد



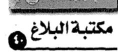
الهجرة النبوية في القرآن والسنة











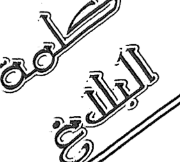




من الأبواب الثابتة



اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



تربية شوارع

المعروف عن الطغمة الحاكمة في العراق الوقاحة واستخدام الألفاظ البذيئة. وماذا نتوقع نحن المسلمين من حفنة مجرمين ابتلت بهم شعوب الأمة، وهناك وصف في بلادنا العربية لوصف شخص سُوقي ودنيء «تربى تربية سيئة» فيقال: إنه «تربية شوارع». ونحن لا نتجنى على هذه الحثالة فهم حقيقة وفعلاً «تربية شوارع».

فصدام حسين ليس معروفاً إلى الآن من هو «أبوه»، فسيرة حياته التي سطّرها المؤلفون العراقيون، أنه لم يجد من يقوم على تربيته، فكان يهيم في الشوارع حافي القدمين، ويقوم بالسطو على المنازل، وكان يقوم بسرقة الدجاج منذ أن كان في العاشرة من عمره.

وبعد أن بلغ مرحلة المراهقة تعرف على شخص «لقيط» له نفس طباعه- أي متسكعاً في الشوارع وحافي القدمين- في أحد مقاهي بغداد التي تأوي المجرمين والمشردين، وهذا «اللقيط» هو طه ياسين رمضان. فالقيادة العراقية أو ما يُسمّى بمجلس قيادة الثورة جميعهم على هذا المستوى. والألفاظ السوقية البذيئة التي تلفّظ بها المدعو «عزت الدوري» في مؤتمر القمة الإسلامية، التي عقدت في دولة قطر، وعلى مرأى العالم أجمع على شاشات التلفزيون أبلغ دليل على سوء تربيته، وتعكس البيئة التي نشأ فيها، ومستوى أصله. فهذا السوقي لا يستحق أن يجلس قُبالة باقي الوفود المحترمة، فمهما كانت درجة الاختلاف بين أية أطراف، لم تتوقع الشعوب العربية والإسلامية أن تبلغ هذا المستوى من الانحطاط الأخلاقي والتلفظ بمثل هذه الألفاظ «الشوارعية».

ولكن حكمة ممثل سمو أمير البلاد في المؤتمر أبت أن تهبط إلى مستوى حثالة الأرض وترفعت عن البذاءة وكذلك تمسكه بسمو الأخلاق، فلم يرد على مهاترات العراقي الذي أظهر مهارة فائقة في «قلة الأدب وعدم التربية».

وكما شهد العالم أجمع أخلاق وحكمة وزير الدولة للشؤون الخارجية «الشيخ د. محمد الصباح» وهو يردّ بالمنطق والعقل المتزن على رئيس الوفد العراقي، ومعاذ الله أن ينزل أحد أفراد الوفد الكويتي لمستوى ممثلي رئيس النظام العراقي.



الشيخ صباح الأحمد: نؤيد مبادرة الشيخ زايـ
محمد الصباح: رداً على العراقي: هذا هـ
الفهد: نحن كبار كالدروع للحفاظ علـ








• الشيخ صباح الأحمد • الشيخ د- محمد الصباح • الشيخ أحمد الفهد

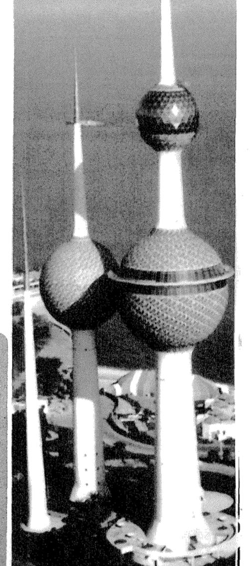
دعا ممثل سمو أمير دولة الكويت إلى القمة الإسلامية الطارئة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في مؤتمر القمة الإسلامي الطارئ في الدوحة «القيادة العراقية إلى تقديم التضحية، التي تتناسب وحجم الأخطار التي تعصف بالعراق والمنطقة».

وقال الشيخ صباح في كلمة دولة الكويت أمام المؤتمر: «إنه لم يطرأ تحول ملموس في المواقف العراقية، إلا أن المتغير الوحيد هو المزيد من نفاد الوقت المتاح للاسهام في حل هذا المأزق سلميا».

وأشاد بمبادرة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان، بشأن معالجة الوضع في العراق واصفاً اياها بأنها تعبر عن مسؤولية وحكمة منطلقا من مواقفه المشهودة له بالحفاظ على وحدة العراق وسلامته.

وأكد دعم دولة الكويت لتلك المبادرة الهادفة إلى الحفاظ على وحدة العراق، ووقاية شعبه الشقيق من الخراب والدمار، وتجنيب المنطقة حربا مدمرة تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار فيها، مشيراً إلى أن مؤتمر منظمة القمة «هو الاجتماع الثالث الذي يجمعنا أو يجمع بعضنا خلال الأيام القليلة الماضية»، لتلافي كارثة المواجهة العسكرية المحتملة.

واعتبر الشيخ صباح، أنه بالصدق والالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية «بطريقة



بسبب تهجمه وسبّه لصحابة رسول الله ﷺ

اللجنة التشريعية بمجلس الأمة ترفع الحصانة عن النائب صالح عاشور



أقرت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة رفع الحصانة البرلمانية عن النائب صالح عاشور، وذلك بعد تبيان عدم وجود

د للحفاظ على وحدة العراق وسلامته
ـو العهر السياسي والكفر بعينه
ى قضايانا أمام كل معتد علينا

شمولية لا انتقائية» يمكن معالجة القضية العراقية بالواقعية والصدق.

وطالب العراق بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر واللجنة الثلاثية المعنية بحل قضية «أسرانا»، وذلك بالإفراج عنهم أو الكشف عن مصيرهم، فضلاً عن إعادة الممتلكات الكويتية، خاصة الأرشيف، وذلك وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة.

وفي السياق ذاته اعتبر ممثل سمو الأمير النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد بذاءة وفد النظام العراقي في القمة الإسلامية بأنها قلة أدب معهودة لنظام بغداد. وقال الشيخ صباح لدى عودته والوفد المرافق من الدوحة «نحن معتادون على قلة أدب الوفد العراقي»، مضيفاً «طلبنا الرد إلاّ أن أمير قطر والرئيس المصري طلبا مني عدم الرد لأنه ليس كفوا».

وأضاف النائب الأول: إن ماقاله رئيس وفد النظام العراقي حول الحكام الصغار لم يقتصد به دولة الكويت فقط، بل كان يعني دول مجلس التعاون ككل.

وزاد «أود تأكيد اننا لسنا صغاراً، بل كبار بالله وبشعبنا وبأشقائنا وأصدقائنا» مستطرداً «هم صغار العقول، لأنهم لا يقدرون مصائب شعبهم، عندما يتعرض لهذه الكارثة».

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية د. محمد الصباح قد رد على بذاءات وتطاول مندوب نظام بغداد بقوله: «هذا هو الكفر بعينه، وهذا هو العهر السياسي الذي تتحدث به أنت ونظامك».

وزاد الشيخ محمد «هذا الكذب والدجل والافتراء من عادتكم، ولا أقبل أن تتطاول على بلدي».

وفي السياق ذاته ندد وزير الإعلام ووزير النفط بالوكالة الشيخ أحمد الفهد بالبذاءة العراقية قائلاً «نستنكر مثل هذا الخطاب ونرفضه جملة وتفصيلاً».

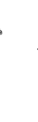
وأضاف: «نحن دولة صغيرة الحجم، لكننا كبار بالحفاظ على قضايانا وبعروبتنا، وكبار كدروع بالوقوف أمام كل معتد علينا».

الكيدية في القضية المرفوعة ضده.

وأوضح رئيس اللجنة النائب «عبدالله الرومي» أنه تم الاستماع إلى أقوال النائب «عاشور»، الذي نفى إساءته لأي من الصحابة وتقديره واحترامه لهم، ومن ثم تم الاطلاع على ملف القضية المحالة من النيابة العامة، مشيراً إلى أن اللجنة لا تبحث في مدى توافر الأدلة من عدمه، إنما تبحث الموضوع وفقا للدستور واللائحة في مدى توافر الكيدية من عدمه، ولما تبين للجنة عدم وجود الكيدية، فقد قررت الموافقة على طلب رفع الحصانة.

يذكر أن النائب «عاشور» قد سب الصحابي الجليل «المغيرة بن شعبة» رضي الله عنه في إحدى جلسات مجلس الأمة في يوليو الماضي حيث اتهم الصحابة بأنهم «أصحاب تاريخ أسود».

سلة أخبار



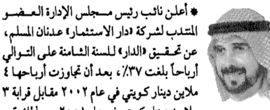
* قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك «ليس هناك نية لدى قوات «درع الجزيرة» في دخول الأراضي العراقية إذا ما اندلعت الحرب، مشدداً على أن مهمة تلك القوات مقصورة على الدفاع عن الكويت في إطار اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك.



* أكد رئيس لجنة الخدمات العامة في مجلس الوزراء ووزير المواصلات الشيخ أحمد العبدالله الأحمد الصباح، أن الحكومة حريصة على توفير كافة الخدمات في المناطق السكنية الجديدة قبل المواعيد المحدد لها، وفقاً لبرنامج الحكومة المقدم لمجلس الأمة، وذلك حرصاً منّا على راحة المواطنين، وأن الخدمات اللازمة للمناطق السكنية الجديدة، ستكون جاهزة قبل تسليم البيوت للمواطنين.



* أكد وزير التربية ووزير التعليم العالي د. مساعد الهارون، أن مجلس الوزراء اعتمد السلم التعليمي الجديد «٥، ٤، ٣» معتبراً هذا السلم «نموذجاً» لما هو مطبق عالمياً، وفي بعض دول الخليج موضحاً أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من اهتمام الحكومة بالتعليم، وإيماناً من وزارة التربية، بضرورة تطوير النظام التعليمي بجميع مكوناته، وعناصره ليتوافق مع النظم التعليمية المتبعة عالمياً.



* أعلن نائب رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة «دار الاستثمار» عدنان المسلم، عن تحقيق «الدار» للسنة الثامنة على التوالي أرباحاً بلغت ٣٧٪، بعد أن تجاوزت أرباحها ٤ ملايين دينار كويتي في عام ٢٠٠٢ مقابل قرابة ٣ ملايين دينار كويتي في عام ٢٠٠١، وبذلك قرر مجلس إدارة الشركة بتوزيع أسهم منحة مجانية على المساهمين بواقع ١٠٪ من رأس المال، وزيادة نسبة رأس مال الشركة بنسبة مماثلة ١٠٪ ليبلغ رأس المال ٢٩ مليون دينار كويتي.

* أعلن وكيل ديوان الخدمة المدنية المساعد لشؤون البعثات ونظم المعلومات «طارق الخالد»، عن ترشيح جميع من تقدم للعمل بالهيئة التدريسية بوزارة التربية خلال الفترة من ١٧ يناير ٢٠٠٣ وحتى ١٨ فبراير ٢٠٠٣، والتي تم خلالها فتح باب التسجيل لفترة التوظيف الرابعة الخاصة بوزارة التربية، عن طريق التوظيف الآلي المتبع في ديوان الخدمة المدنية.



الملك فهد يجدد ولاية ثانية للمفتي


الملك فهد بن عبد العزيز

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في أمر ملكي ولاية مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ «عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ» لأربع سنوات جديدة.

وكان المفتي الحالي عين في هذا المنصب برتبة وزير في الخامس عشر من مايو ١٩٩٩.

مجلس الوزراء الإماراتي يقرر زيادة مخصصات البعثات التعليمية بنسبة ٢٠٪

الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

وافق مجلس الوزراء في اجتماعه برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، على تعديل اللائحة المالية الخاصة بالبعثات التعليمية والمساعدات الدراسية، بحيث تزداد بنسبة ٢٠ في المائة.

كما وافق على اعتماد مبلغ أربعة ملايين درهم اضافية لبطولات كأس العالم للشباب المقرر إقامتها في الدولة، وعلى جدول الرواتب المقترح للموظفين المعنيين على حساب مشروعات الهيئة الاتحادية للكهرباء.

المجلس التنفيذي يشكل مجلساً للشؤون الاقتصادية وإنشاء ١٠٠٠٠ وحدة سكنية لمساعدة الشباب

الشيخ محمد بن راشد

قرر المجلس التنفيذي لإمارة دبي في اجتماعه الأول برئاسة الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي، تشكيل مجلس للشؤون الاقتصادية برئاسة «جمعة الماجد»، وإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية خلال خمس سنوات، لمساعدة الشباب على الاستقرار بواقع ألفي وحدة سنوياً.

ويضم مجلس الشؤون الاقتصادية رجال أعمال وفعاليات اقتصادية يمثلون القطاعين العام والخاص. وقد أنيطت بالمجلس مسؤولية توطيد وتعزيز مكانة دبي الاقتصادية، وترسيخ قواعد التكامل الاقتصادي المحلي، وخلق مناخ ملائم للاستثمارات، وخلق الأجواء الآمنة لجذبها.

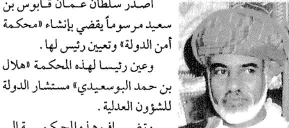
وزارة التجارة السعودية تمنع استيراد بعض الأغذية الأمريكية

حظرت وزارة التجارة السعودية استيراد بط أمريكي مجمد من إنتاج شركة Camberl-soup.co، وذلك بعد أن أثبتت مختبرات مراقبة الجودة النوعية في الوزارة ومختبرات ومركز الأبحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، احتوائه على بقايا المضاد الحيوي «الكرومنيفيكول» وكذلك عدم فسح أو استيراد منتجات الشركة المذكورة سواء للبط أو الدواجن. وألزمت الوزارة المستوردين بتأمين حاجة السوق من المصادر الأساسية المأمونة مباشرة وتجنب البلدان الموبوءة.

يذكر أن وزارة التجارة حظرت الشهر الماضي دخول منتجات ٨ شركات عالمية منتجة للحوم الدواجن والأسماك، منها، برازيلية، وصينية، وتايلندية، وسنغافورية، بعد أن اكتشفت مختبرات مركز الأبحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، ومختبرات الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة احتواءها على بقايا المضاد الحيوي النيتروفوران المحظور استخدامه في أعلاف الدواجن، إضافة إلى دواجن ماركة Alkabeer الصينية والمنتجة من قبل شركة Corporation Shandong Dongyue in dustrial لاحتوائها على مادة بقايا المضاد الحيوي «الكرومنيفيكول» المحظور دولياً.

كما حظرت وزارة التجارة السعودية استيراد مسحوق حليب الأطفال ماركة **enfacare lipil** والمصنع لدى شركة أمريكية وهي **mead johnson nutritionals** ويحمل انتهاء الصلاحية في ١/١/٢٠٠٤ لتلوثه بجرثومة **enterbacter sakazakiio**، وأكدت الوزارة أن تلك الجرثومة تنتقل بالغذاء، ويمكن أن تسبب حالات تسمم بكتيري، والتهاب السحايا، والتهاب الأمعاء الحاد والقولون للأطفال الخدج، والأطفال الذين لديهم ضعف في المناعة. كما حظرت الوزارة استيراد صلصة الصويا والمنتجات التي يدخل في تركيبها صلصة الصويا الواردة من الفلبين، وتايلند، والصين، وماليزيا، واليابان حظراً تاماً.

سلطنة عمان تنشئ محكمة أمن دولة


• السلطان قابوس

أصدر سلطان عمان قابوس بن سعيد مرسوماً يقضي بإنشاء «محكمة أمن الدولة» وتعيين رئيس لها.

وعين رئيسا لهذه المحكمة «هلال بن حمد البوسعيدي» مستشار الدولة للشؤون العدلية.

وتضاف هذه المحكمة إلى «المحكمة العليا» القائمة، التي أصدر السلطان قابوس مرسوماً بتسمية رئيس جديد لها، هو الشيخ اسحق بن احمد بن ناصر البوسعيدي.

ميثاق للتنسيق بين ست جمعيات بحرينية ينص على «دعم الإصلاحات ومحاربة الفساد»

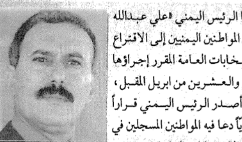
أعلنت ست جمعيات سياسية في البحرين التوقيع على ميثاق للتنسيق فيما بينها يتضمن عشر نقاط، خصوصا دعم الإصلاحات التي يقودها ملك البحرين، والعمل على توسيع الحريات السياسية والعامة وعلى محاربة الفساد الإداري والمالي.

ووقع على الميثاق كل من «جمعية العمل الوطني الديموقراطي»، و«الوفاق الوطني الإسلامي»، و«التجمع القومي الديموقراطي»، و«الوسط العربي الإسلامي»، و«المنبر التقدمي الديموقراطي»، و«جمعية العمل الإسلامي».

وينص الميثاق الذي تم توقيعه في مقر جمعية المنبر التقدمي الديموقراطي على دعم «الإصلاح والتحول الديموقراطي الذي يقوده الملك»، و «الحفاظ على المكتسبات، التي تضمنها دستور ١٩٧٣، وميثاق العمل الوطني وتطويرها»، خصوصا «سيادة الدور التشريعي والرقابي للمجلس المنتخب»، و «مبدأ فصل السلطات»، وأن «تكون المسألة الدستورية على رأس أولويات العمل الوطني».

كما نص ميثاق التنسيق بين الجمعيات الست أيضاً على «العمل من أجل تشريع حق تشكيل الأحزاب السياسية، والنقابات، والاتحادات والمنظمات الجماهيرية دون وصاية أو قيد»، و «التمسك بالوحدة الوطنية، ومناهضة التمييز الطائفي والقبلي والفئوي»، و «العمل على تفعيل دور المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً».

الرئيس اليمني يحدد ٢٧ أبريل موعداً للانتخابات التشريعية


• الرئيس علي عبدالله صالح

دعا الرئيس اليمني «علي عبدالله صالح» المواطنين اليمنيين إلى الاقتراع في الانتخابات العامة المقرر إجراؤها السابع والعشرين من ابريل المقبل، حيث أصدر الرئيس اليمني قراراً جمهورياً دعا فيه المواطنين المسجلين في جداول الانتخابات العامة في جميع الدوائر الانتخابية إلى الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة لمجلس النواب ابتداء من الخامس والعشرين من شهر صفر ١٤٢٤ هجرية الموافق السابع والعشرين من شهر ابريل لعام ٢٠٠٣ ميلادية.

ويذكر أن أكثر من ثمانية ملايين يمني يحق لهم المشاركة في الانتخابات المقبلة، وهم الذين قد كانوا سجلوا أسماءهم في جداول الناخبين في آخر عملية قيد وتسجيل للناخبين جرت في البلاد قبل أشهر عدة، ومن المقرر أن تشارك في الانتخابات المقبلة جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية في البلاد، وأبرزها حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه «علي عبدالله صالح»، وأحزاب المعارضة المنضوية في تحالف معروف باسم «اللقاء المشترك»، وعددها ثمانية أحزاب، ومنها، حزب الإصلاح والاشتراكي والناصري.

السعودية تقر خطة للدفاع المدني

أقرت المملكة العربية السعودية خطة الدفاع المدني لحماية السكان ومواجهة أي احتمالات طارئة في حال نشوب حرب على العراق. وأعلن مدير عام الدفاع المدني اللواء «سعد التويجري»، أن وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس الأعلى للدفاع المدني الأمير «نايف بن عبدالعزيز» اعتمد خطة الدفاع المدني، وتتضمن مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى حماية الأرواح والممتلكات في زمن السلم والحرب.

وأكد اللواء «التويجري» الاستعدادات السعودية لكافة الاحتمالات، مشيراً إلى أنها محسوبة بعناية لدى جميع الجهات المعنية، ومنها الدفاع المدني، وتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة أي طوارئ محتملة.

الهجرة النبوية ف

في كل عام هجري تطالعنا ذكرى هجرة الرسول ﷺ فتشرق في نفوس الملايين المسلمة شمس الايمان وتظهر لهم صور الكفاح في سبيل الحق والعقيدة.

وذات يوم رفع صك إلى أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه محله في شعبان، فقال «عمر»: أي شعبان؟ الذي هو آت أو الذي نحن فيه؟ ثم قال لأصحاب رسول الله ﷺ: ضعوا للناس شيئاً يعرفونه، وقد أجمعت كلمة الصحابة على استبعاد تاريخ الروم والفرس ليكون للمسلمين تاريخهم المستقل، الذي ابتدأ حقيقة برسول الله ﷺ. ولما كانت الهجرة النبوية هي الحد الفاصل بين المرحلة المكية والمدنية للدعوة الإسلامية. فقد اتفقت الآراء على أن يكتبوا التاريخ من مقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة. وعلى أن يكون البدء من شهر الله المحرم. فهو مصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام.

آفاق جديدة

فتحت هجرة النبي ﷺ إلى المدينة آفاقاً جديدة للدعوة الإسلامية العالمية، التي تعتمد مبدأ الكلمة الواعية المستندة إلى توحيد الله عزّ وجلّ، ولقد دخلت المدينة (يثرب سابقاً) مرحلة جديدة بعد بيعة العقبة الثانية، حيث بدأ فيها التاريخ، وبدأ فيها التحول والتطور نحو حياة أفضل، إذ تحولت نزاعات الأوس والخزرج إلى ألفة ومحبة، وتبدلت فرقتهم إلى عزة وتوحد، وانهارت وثنيتهم أمام نور توحيد الله،

...ي القرآن والسنة

في الهجرة تجلّت الصداقة والمحبة العميقة، التي ربطت بين رسول الله ﷺ وصحبه أبي بكر

وبدأ دور يهود «يثرب» يأفل ويغيب، حيث كانوا يسيطرون على اقتصاد «يثرب»، ويسعون جاهدين إلى تشتيت القبائل العربية وتمزيق وحدتها، وإشعال نار الفتن والخصومات بين أهلها، ولما دخلت طلائع الدعوة الإسلامية تكشفت مؤامرات يهود وبدأ دورهم بالانهيار، وقام سفير رسول الله ﷺ «مصعب بن عمير» بنشاط دعوي كبير، حيث دخل على يديه في الإسلام عدد كبير من زعماء بني عبدالأشهل والقبائل العربية الأخرى، بحيث لم يبق بيت في المدينة إلا ودخل إليه نور الإسلام. وهذه آفاق الدعوة مفتوحة على أشدها في عصر العلم والعقل وحرية التفكير، ولا يحتاج الداعية إلى كبير عناء في تبليغ الرسالة، التي تنقذ العالم من فراغه الروحي وضياعه الأخلاقي، فلتكن أخي أحد الدعاة الذين يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

الدعوة بالتربية والقوة

هاجر إلى المدينة المنورة (٧٩) مسلماً من المسلمين الأوائل، الذين دخلوا مدرسة دار «الأرقم بن أبي الأرقم» بمكة المكرمة، حيث كان أستاذهم محمداً ﷺ يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، وكان كتابهم القرآن الكريم يتعلمون أحكامه وعلومه وأخلاقه وآدابه حتى تخرجوا في هذه المدرسة، وقد تطهرت عقيدتهم من الشرك والوثنية، وتنظفت نفوسهم من الأمراض الأخلاقية، وخلت قلوبهم مما سوى الله، وأخذوا من رسول الله ﷺ الدروس التربوية عن طريق القدوة الطيبة، والأسوة العملية الحسنة، وبموجب عقد التآخي بين المهاجرين والأنصار فقد دخل المهاجرون (٧٩) بيتاً من بيوت الأنصار، فنقلوا إليهم العقيدة الحقة والأخلاق الفاضلة والسلوك المستقيم عن طريق القدوة الحسنة. وهذا بدوره حول المجتمع المدني إلى مجتمع فاضل يعرف فيه كل فرد حقوقه وواجباته تحت ظلال رسول الله ﷺ، وكم نحن بحاجة إلى اتباع أسلوب الدعوة العملية بالقدوة والأسوة الحسنة ليعشق الآخرون الإسلام من خلال التزامنا العملي به، ولقد ضرب التجار المسلمون أروع المثل في البلاد التي سافروا إليها، فرأى أهلها معاملات صادقة، وأخلاقاً فاضلة، مما دعاهم إلى الدخول في دين التجار المسلمين، هكذا فتحت أندونيسيا، وماليزيا، وجزر الأرخبيل في جنوب شرق آسيا «**إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد**» ق / ٣٧.

المعية الإلهية

وصل المشركون إلى «غار ثور»، حيث انقطعت آثار أقدام النبي ﷺ وصاحبه الصديق، وخشي أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وقال: لو نظر أحدهم إلى موضع قدمه لرآنا، فأجابه النبي ﷺ ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن إن الله معنا، ولقد سطر القرآن هذه الحادثة، فقال: «**فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها**» التوبة / ٤٠، ولا بأس من إلقاء الضوء على التساؤل التالي: هل المعية الإلهية كانت خاصة برسول الله ﷺ وصاحبه الصديق في الغار؟ ولدى الرجوع إلى الحقائق القرآنية نجد ما يلي:

١- طلب الله من موسى وهارون القيام بواجب الدعوة والبلاغ إلى فرعون بقوله: «**اذهبا إلى فرعون إنه طغى**» فاعتذرا إلى الله بالخوف من استكبار فرعون وطغيانه «**قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى**» طه / ٤٥ فطمأنهما الله بالمعية الإلهية الناصرة «**قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى**» طه / ٤٦.

٢- وظلت هذه المعية الإلهية مع نبيه موسى عليه السلام ولما فر من فرعون وجنده مع

من هنا خرج رسول الله ﷺ مهاجراً إلى ربه

المؤمنين خشي من معه بأن يظفر بهم فرعون **«فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون»** الشعراء / ٦١، فطمأنهم موسى بالمعية الإلهية **«قال كلا إن معي ربي سيهدين»** الشعراء / ٦٢.

٣- وقد طلب الله من بني إسرائيل القيام بعدة أمور لاستحقاق المعية الإلهية، **«وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً»** المائدة / ١٢.

٤- وبإمكان كل مسلم أن يستحق شرف المعية الإلهية إذا قام بمتطلباتها، وهي:

أ- التقوى **«إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»** النحل / ١٢٨ والتقوى هي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.

ب- الصبر **«إن الله مع الصابرين»** البقرة / ١٥٣.

جـ- الإحسان **«وإن الله لمع المحسنين»** العنكبوت / ٦٩، ويشمل الإحسان تقديم الخير إلى الخلق، ومجاهدة النفس في العبادة حتى يصل الإنسان إلى مقام أن تعبدالله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

الهجرة.. ومعية الله

معاني الهجرة النبوية الشريفة كثيرة وعظيمة ومهمة، ويحتاج كل معنى من معانيها إلى وقفات طويلة، وفي هذه المقالة القصيرة نختار معنى نحتاج إلى تأمله وتدبره ونحن نستقبل عاماً هجرياً جديداً.

حين كان النبي ﷺ مع صاحبه الصديق في الغار، والقوم الذين جاءوا يريدون قتله عليه الصلاة والسلام، قد صاروا قريباً جداً من باب الغار، قال الصدّيق للنبي ﷺ: لو نظر أحدهم إلى قدمه لرآنا! فرد عليه النبي ﷺ وسلم رداً حفظه القرآن فيما بعد، في غزوة «تبوك»، ليذكره الناس بعد ذلك إلى يوم القيامة. رد النبي ﷺ على الصديق بقوله: «يا أبا بكر.. ما ظنك باثنين.. الله ثالثهما»؟!

الهجرة أصبحت داراً وقراراً وأهلُها أنصاراً لرسول الله ﷺ

لقد ذكر الله سبحانه المسلمين بنصره نبيه قبل تسع سنوات من غزوة تبوك التي نزلت فيها هذه الآية: **«إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم»** التوبة / ٤٠.

«إلا تنصروه» أي: إن تركتم نصرة رسول الله ﷺ فالله متكفل به، **«فقد نصره الله»** في مواطن القلة، وأظهره على عدوه بالغلبة والقهر، أو فسينصر من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد وقت إخراج الذين كفروا له **«ثاني اثنين»**.

«إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» ومن كان الله تعالى معه فلن يغلب، ومن لا يغلب فيحق له ألا يحزن.

إن معية الله واحدة من معاني الهجرة العظيمة، معية عظيمة، فإنها معية الله سبحانه وتعالى، فكيف لا تسكب في النفس الرضا، ولا تملأ القلب بالطمأنينة؟! **«فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها..»**.



غار ثور تشرف بمكوث النبي ﷺ به

إنها معية يستطيع الظفر بها كل مؤمن يكون مع الله جل شأنه، ويكون المؤمن مع الله إذا كان دائماً حيث أراده. فهو سبحانه مع عبده المؤمن إذا كان صابراً: **«إن الله مع الصابرين»** البقرة/ ١٥٣، وإذا كان تقياً **«واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين»** البقرة/ ١٩٤، وإذا كان محسنا: **«إن الله يحب المحسنين»** البقرة/ ١٩٥، **«إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»** النحل/ ١٢٨.

أبو بكر الصديق في غار ثور يسوي بيديه مكاناً لينام فيه رسول الله ﷺ

هذه هي المعية التي يهون بها كل صعب، ويقرب كل بعيد، ويصبح بها يسيراً كل عسير، ويصير عذباً كل مر.

معية أدركها كل نبي من أنبياء الله سبحانه وتعالى، وهاهو موسى عليه السلام يرد بها على من حسب أن فرعون وجنوده سيدركون موسى والمؤمنين معه: **«فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون* قال كلا إن معي ربي سيهدين»** الشعراء/ ٦١-٦٢.

الهجرة في القرآن الكريم

قال الله تعالى: «**وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً**» سورة الاسراء/ ٨٠، أرشد الله وألهم نبينا محمد ﷺ أن يجعل له مما هو فيه فرجاً قريباً ومخرجاً عاجلاً، فأذن له تعالى في الهجرة إلى المدينة النبوية حيث الأنصار والأحباب، فصارت له داراً وقراراً، وأهلها له أنصاراً. وقال قتادة: (ادخلني مدخل صدق): المدينة (وأخرجني مخرج صدق) الهجرة من مكة، (واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا) كتاب الله وفرائضه وحدوده.

الهجرة في الحديث الشريف

عن أبي موسي عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني مهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي: (أي ظني) إلى أنها اليمامة، أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب» رواه البخاري.

قال ﷺ: «اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد حبّاً، وصححها وبارك في صاعها ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة» رواه البخاري.

أخلاقيات في الهجرة

أ- الأمانة:

إن الإسلام يغرس في أصحابه ومعتنقيه حب الأمانة ويحرم عليهم الخيانة والغدر حتى مع الأعداء وإن تآمروا على المسلمين وآذوهم. لقد اجتمع شباب قريش لقتل رسول الله ﷺ ليلة الهجرة، ولكن النبي وهو يعلم هذا قد أبقى عليا في فراشه، ليرد الأمانات التي عنده إلى رجال قريش الذين تآمروا عليه.

ب- الطاعة لولي الأمر

الطاعة لولي الأمر خلق إسلامي، تجلى في أروع صوره في الهجرة النبوية، حين أمر الرسول ﷺ عليا بن أبي طالب لينام في فراشه، ويتوقع الأعتداء على حياته في كل لحظة، فطاعة ولي الأمر واجبة مادام طائعاً لله، ولو كان الالتزام بها يؤدي إلى الهلاك المحقق والموت الأكيد.

جـ- الإيثار

روى البخاري في صحيحه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق، لايمر فيه أحد، فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس، فنزلت عنده وسويت للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت: نم يارسول الله وأنا أنفض لك ماحولك فنام وأخرجت ماحوله، فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا، فقلت له لمن أنت ياغلام، فقال: لرجل من أهل المدينة أو مكة، قلت: أفي غنمك لبن؟ قال نعم، قلت: أفتحلب؟ قال: نعم فأخذ شاة، فقلت: انفض الضرع من التراب والشعر والقذى فحلب في كعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ، فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله، فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت، ثم قال: ألم يأن الرحيل؟ قلت بلى، قال: فارتحلنا.

المسلمون في هجرتهم تركوا مالهم وديارهم فراراً بدينهم

الهجرة والتكافل الاجتماعي

لقد هاجر المسلمون من أهل مكة إلى المدينة تاركين وراءهم أموالهم وديارهم وفرارا بدينهم، فهم إذن بحاجة إلى المساعدة ولقد استقبلهم اخوانهم الأنصار في بلدهم يثرب وأشركوهم في أموالهم وديارهم بناء على أمر الرسول ﷺ تآخوا أخوين أخوين، وحدث أول تكافل اجتماعي في تاريخ البشرية لم يتكرر إلا في ظل الإسلام، حيث تأكد معنى الأخوة ومعنى التكافل ولقد حدثت نماذج من الإخاء والتكافل ما يسير بها الدهر جذلاناً مفاخراً أبناء الدنيا. فقد روى الإمام البخاري بإسناده عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: «لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبدالرحمن وسعد بن الربيع، فقال «عبد الرحمن»: إني أكثر الأنصار مالاً، فاقسم مالي نصفين، ولي امر أتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، قال بارك الله لك في أهلك ومالك، أين السوق؟ فدلوه على سوق بني قينقاع، فما انقلب إلا معه فضل من اقط وسمن» فتح الباري.

أبرز الدروس المستفادة من حادث الهجرة

- أن صاحب الدين القويم والعقيدة الصحيحة ينبغي ألا يساوم فيها أو يحيد، بل إنه يجاهد من أجلها ما أستطاع إلى ذلك سبيلاً وإنه ليستهين بالشدائد والمصاعب تعترض طريقه عن يمين وشمال ولكنه في الوقت نفسه، لايصبر على الذل يناله ولايرضى بالخدش يلحق دعوته وعقيدته.

- إن الله ينصر من ينصره ويعين من يلجأ إليه ويعتصم بمن يلوذ بحماه، ولايكون ذلك إلا للمؤمن المخلص الموقن بما عندالله حين تنقطع به الأسباب وحين يخذله الناس وبعض الأغرار الجهلاء يرون مثل ذلك فراراً وانكساراً ولكنه في الحقيقة كان عزاً من الله وانتصاراً.

- إن الشباب إذا نشأوا في بيئة الصلاح والتقوى نشأوا على العمل الصالح والسعي الحميد والتصرف المجيد.

- الإنسان في هذه الحياة لايستطيع أن يعيش وحيداً منفرداً، بل لابد من الصديق يلاقيه ويناجيه ويواسيه ويشاركه مسيرته ويشاطره مساءته وقد تجلت هذه الصداقة والصحبة في تلك الرابطة العميقة، التي ربطت بين الرسول ﷺ وبين أبي بكر رضي الله عنه.

- في مؤاخاة الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار أقوى مظهر من مظاهر عدالة الإسلام الإنسانية الأخلاقية البناءة.

وفي الختام أسأل الله أن تكون هذه السنة الهجرية سنة خير لي ولكم ولعامة المسلمين.

ي
ق
و
ل
و
ن

العربية... لغة السماء

يقولون إن اليونيسكو في الأمم المتحدة وضعت اللغة العربية على قائمة اللغات التي تتعرض للإنقراض في العالم!!! هكذا يقولون.

بقلم/ علي سويدان

خفتُ كثيراً وراحت أناملي المشبعة بحروف العربية ترتجف؛ ويغزو البرد في هذا الشتاء القارس، يمزق أطراف جسدي المهدد ليس بحروب أمريكا على المنطقة طبعاً، ولكن بخوفي على أن يضيع شيء ثمين مني، يعيش في عمقي؛ ثم قادتني الأفكار إلى أكثر من ذلك؛ فقلت: هل يمكن لأحد أن يسرق مني لغتي؟! هل تصل الدكتاتوريات والتدخل بالشؤون الداخلية إلى أن يتدخل أحد بما يحمل صدري من لغة ويغير أو ويأخذ ما يشاء؟! بالطبع كل هذه التخيلات لن يفز بها أحد، ولن يكون لأحد الحق بأن يحكم على لغة شريفة نقية مثل اللغة العربية. هذه اللغة نقية بنقاء النسب العربي، وشريفة بأنها كانت لغة أهل السماء لأهل الأرض، واحترامها واجبٌ وتعلمها فرض، اللغة العربية لغة يتغنّى بها الطير على الأفنان، وتعانقها الرياح ويهفو إليها الإنسان، ليس في عالمنا لغة مثل هذه اللغة ولستُ مبالغاً، تعال معي أخي القارئ وتعالي معي أختي القارئة الى مثال بسيط لنعرف سوياً كيف أن العربية لغة الإنسان الأصل؛ لأنها تعيش في طبيعته ومع حقائقه.

فلو قلنا: سماء؛ حرف السين حرف ينطق به الطير، وليس الطير إلا في السماء أو في مكان عالٍ وسامٍ فوق الأشجار، ولو استمعنا إلى صوت العصفور والطير لوجدنا أن في صوته حرف السين واضحٌ.

وهو -أي حرف السين- في كلمة سماء، ولننظر أيضاً إلى حرف (ألف المد) في كلمة سماء نراها تدل على الارتفاع والسماء فعلاً هي مرتفعة.

إنها سلسلة من التطابق اللانهائي والممتد بين اللغة العربية والطبيعة التي خلقها الله تعالى من حولنا، إنها لغة وجدت لتبقى وتعانق الوجود كله.

هل أحد يغفل عن هذا الوضوح؟!

إنها لغة وجدت لتبقى، ولتعانق الوجود كله

إعداد
علي سويدان
ali_sowaidan @ maktoob .com

صفحة أسبوعية منوعة

القرآن خلّد العربية إلـــى الأبـــد

لا يغفل عن ذلك إلا غافل، ستغمره المدنية الآنيَّة ليزول معها. إن العربية لغة الخلود وليس أحد ينكر أن في الأثر مايشير إلى أن العربية لغة أهل الجنة، ولم لا وهي لغة ارتضاها الله تعالى لنعبده بها؛ على الصفة المسنونة عن النبي ﷺ.

هل تدرك اليونيسكو أن الانقراض آفة ستنال عقول من قالوا ماقالوا تجاه العربية. انهم لا يدركون أن المسلمين خلقوا ليبقوا، إنهم لايدركون أن الإسلام دين رضيه الله للصادقين، وأن اللغة العربية محفوظة بحفظ الله لكتابه! فهل يدرك هؤلاء هذه المعاني؟!

لا يهمني كثيراً فهموا أو لم يفهموا- وأعتذر عن صدور أية لهجة قاسية- ما يهمني حقاً أن يعرف العرب والمسلمون حقيقة الحملة العالمية عليهم، إن الحملة التي تطلب فتح الأبواب والخزانات، والملفات وتطلب حتى كشوف الحسابات من الجمعيات الخيرية، ومعرفة الصادر والوارد، ناهيك عن التدخل في شؤون الأفراد، فضلاً عن الدول إنها ذات الحملة التي تعلن الحرب على اللغة.

تلك حملة الاستهزاء وإدخال الخور والهوان إلى نفوس العرب؛ وكأنهم يفتحون النار بحربهم من كل الجبهات.

سلع وبضائع، فكر وانترنت...، سلاح وسيطرة، غزو وافتعال أزمات، وأخيراً يقولون للعرب هذه لغتكم عرضة للانقراض، وأنتم أيها العرب تسبحون في مياه العولمة... فليس أمامكم إلا الاستسلام، تلك خلاصة الكلام.

والله إنني لأحترم كل من يحترم اللغة الفصحى، وان الرجل الذي يهتم بالفصحى ويسعى لبنائها في نفسه مع محاربة الكلمات الدخيلة لرجل جدير بالتقدير. وما أسوأ الركاكة وسوء اللفظ، وما أبعدنا عن الأصل!!

والعجيب أن بين يدينا قرآناً لو قرأناه وأتبعنا أنفسنا يومياً باقتطاع وقت للجلوس إليه وإلى أساتذة يتقنون تلاوته وفهم معانيه لما تراكم الضعف في أنفسنا تجاه العربية، فالعربية محفوظة بحفظ الله لها، ونحن المهدّدون، فهل نفوز بأنفسنا لله در من قال:

ونفسك فز بها ان خفت ضيماً
وخلِّ الدار تنعي من بناها
فإنك واجدٌ أرضاً بأرض
ونفسك لن تجد نفساً سواها

علينا أن نصنع الحياة لا أن نلهث وراء البقاء فقط!

نحن للأسف غارقون، نجري وراء أشياء لنعمل على مراعاتها وحفظها وهي محفوظة لاخوف عليها، ونترك أنفسنا خاوية بعيدة عن البناء الفكري واللغوي، كثير من أصحاب الخير والمال الذين يرغبون في فعل الخير ربما يطبعون كتيبات أو كتباً ويوزعوها مجاناً على الناس، وأرى أن الأولى أن يلجأ أهل الخير والمتصدّقون إلى بناء مدارس تعلم اللغة وسلامة اللسان، وللدول دور في ذلك تجاه الشعوب، إن أمة تريد الحياة عليها أن تصنع هذه الحياة، لا أن تمد أنفها لتستنشق البقاء فقط!!

إنشاء مراكز لتعلم اللغة أولى من طباعة كتب وتوزيعها مجاناً!!



بقلم: يوسف أبو راس

في ظل الأوضاع المتقلبة

مستقبل عالمنا الثالث إلى أين؟!!

توقفت عند أبيات كتبها شاعر الزجل الأردني «سليمان عويس»، ونشرها في جريدة الدستور الأردنية يقول فيها:

أتمنى ألمح أطفال «عالم ثالث» مبتسمة
أتمنى ألمح أغلال، ما تحبس حتى البسمة
عالم كله «ضرب وطرح»،
عالم عاجز يبني صرح
كُنا «نجمع» زيد وعمر
صرنا نتعاطى «القسمة»

وأمنية الشاعر، ليست أمنية خاصة بالشاعر، ولكنها تكاد تداعب أحلام كل عربي ومسلم من المحيط إلى المحيط..

• رعب دائم للغرب من خيرة أبنائنا

وهذه الأمنية تواجهها أمنية أخرى تداعب هي الأخرى أحلام كل عربي ومسلم، تلكم الأمنية هي الخروج من هذا السجن الكبير الممتد من المحيط إلى المحيط، والذي يحتوي بين جدرانه أكثر من مليار عربي ومسلم!!

كلّ الذين يموتون غرقاً وحرقاً، وهم يحاولون الفرار إلى أوروبا وأمريكا، هم من العرب والمسلمين..، والحوادث التي تتناقلها وسائل الإعلام أكثر من أن تحصى، ولكن آخر ما وقعت خبر مفاده أن: ١٤ مهاجراً مغربياً أصيبوا بجروح، إصابة خمسة منهم خطيرة في حريق أضرمه عدد منهم من مراكز للشرطة في «ملقة» لتأخير عملية إبعادهم. وأفاد مصدر في مركز شرطة «ملقة» أن خمسة مهاجرين في حالة «خطيرة»، وتفيد المعلومات الأولية «أن مهاجرين أضرموا النار في فراش للفرار أو تأخير عملية الإبعاد».

ترى ما الذي يدفع الإنسان لكي يُلقي بنفسه في أحضان الموت غير فراره من الموت نفسه؟!

ولماذا هذا الاكتظاظ أمام السفارات الأجنبية في دولنا العربية والإسلامية، للحصول على تأشيرات الدخول؟! ولماذا يلجأ هؤلاء إلى الوسائل غير الشرعية، إذا ما فشلوا في الحصول على التأشيرات اللازمة، لدخول هذا البلد أم ذاك؟!

وهل حقّاً أن بلادنا العربية والإسلامية تعجز مواردها عن كفاية أبنائها وحاجاتهم الأساسية، التي يهاجرون من أجلها؟!

لا يقول عاقل إن بلادنا تعجز مواردها عن كفاية أبنائها، فالكل يعلم ما تكتنزه بلادنا العربية والإسلامية من إمكانات، وما تتمتع به من تجانس وتكامل لو قُدّر لهذا التجانس والتكامل أن يلتقي...، بيد أن عالمنا العربي والإسلامي يُراد له أن يبقى مفككاً غير متجانس ولا متكامل.. ويراد لإنسان هذا العالم العربي والإسلامي، أن يظل جائعاً يلهث ويركض وراء الأساسيات الأولية، ليبقى على قيد الحياة فقط!!! فهو لا يطمع بأكثر من هذا..؛ لأن حكومات عالمنا الإسلامي تزعم - أو يزعم من يُخطط لها ويرسم - ان انسان عالمنا إن شبع وارتوى قاده ترف الشبع والرّي إلى القراءة والتدبر ومن ثم التفكير، وهو ان فكر بطريقة صحيحة، فإنه سيكتشف بما لا لبس فيه، ولا شك أن كل الذي يجري في عالمنا الإسلامي، وكل البرامج المرسومة لهذا العالم هي خارج نطاق المنطق والعقل والضمير، وستقف الشعوب على حقيقة فحواها، أن عالمنا الإسلامي لا يقف على قدميه، ولكنه في واقع الأمر يقف على رأسه، فكل شيء مقلوب، ولا يُقرأ إلا بالمقلوب..

يقولون: إن الحكومات الإسلامية، إنما انبثقت من ضمير الشعب، وإنما كانت وانطلقت من أجل تحقيق آمال وطموحات الشعب، ومن أجل المسح على آلام الشعب والأمة؟!

ولكن مضى قرابة القرن من بعد استقلال بعض الدول، ولا تزال طموحات الشعب غائرة في أغوار نفوسهم يخافون حتى من الإعلان بها، فضلاً عن الهمس بملامحها..

أما الآلام فحدث عنها ولا حرج.. آلام دونها حرق الفراش والسجن على أمل أن يكون الموت حرقاً أهون من الاستمرار في

عندما يُضرم عرب ومسلمون النار بأنفسهم حتى لا يعودوا إلى بلادهم.. أليس في هذا العمل دلالة على مدى الضيق والضنك، الذي تحياه شعوبنا الإسلامية في مواطنها الأصلية؟!

المضي قدما في الموت ألماً وحسرة وحرماناً وقهراً وعبودية . .

لا تقل . . ولا يقل أحد معترضاً : كيف تقول هذا وقد انتشرت قباب مجالس الشعب والأمة والبرلمانات في كل عواصم العالم الإسلامي ؟!

فهذه القباب جزء من المسرحية . . جزء من المؤامرة ، ووسيلة قذرة لاستمرار القهر والألم والحرمان أيضاً، ولكن ليس هذه المرة باسم الحكومات . . ولكن باسم الشعب وممثليه !!! وإلا فقل لي بربك ماهي هذه الديمقراطيات المدعاة، التي تضيق ذرعاً بشاب أطلق لحيته أو بفتاة امتثلت لأوامر ربها وهدي نبيها فلبست الحجاب . . ؟!

فلقد قالت مصادر بريطانية ،إن الحكومة المغربية أصدرت من خلال جهاز شرطتها والمخابراتي القوي قراراً إلى جميع المنتسبين للأجهزة الأمنية والشرطية والعسكرية بحلق لحاهم. وكذلك بأن لا ترتدي النساء الحجاب في حالة قيامهن في الوظيفة الرسمية. وهذا القرار الذي أوردته الصحافة البريطانية وأورده موقع «ايلان» الإلكتروني، يشير إلى أن قائد الشرطة المغربية العام أصدر قراراً لجميع رجال الشرطة بحلق ذقونهم، وأن على النساء في الجهاز أن لا يرتدين الحجاب، بزعم أنها كلها علامات تشير إلى التشدد في التوجه الديني . . .

ولسنا نريد فقط القول بأن هذا القرار يعتبر انتهاكاً لحرية الأديان ، ولكنه بلغة العصر يُعدّ انتهاكاً لأبسط مفاهيم الحرية الشخصية !!

لو أن دولة عربية قامت بإجبار النساء القادمات إلى المطارات والموانئ على تغطية رؤوسهن لقامت الدنيا ولم تقعد ، ولاتهم نظام هذا البلد بالغلو وبمحاربة الحريات الشخصية، ولضغطت جمعيات حقوق الإنسان على هيئة الأمم، للضغط على هذا البلد ولعزله . . و . . و . .

ولكن الإسلام لا بواكي له . .

كم هو مُحزن أن نُعلن أن حكومات عالمنا الإسلامي فقدت شرعيتها في الاستمرار في حكم البلاد والعباد .

فأي شرعية هذه التي تعتقل خيرة أبنائها، لأنهم كما قال محامي الجماعات الأصولية «منتصر الزيات» إن الموقوفين الـ ٤٣ لا علاقة لهم تنظيمياً بأي كان ، فهم مجموعة من الشباب الذين تأثروا بالمذابح في فلسطين ؟!

فديمقراطيات عالمنا الإسلامي تمنع حتى التأثر والتفاعل مع الشعب الفلسطيني الأعزل ، فتقوم باعتقال البعض ، وبقتل البعض الآخر الذي حركهم التأثر والتفاعل وقطعوا سيناء في محاولة منهم للتسلل إلى الأراضي الفلسطينية لمقاتلة اليهود المحتلين. .

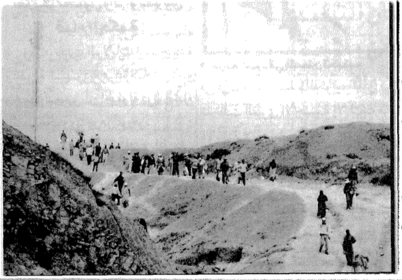
ديمقراطيات عالمنا الإسلامي تدمج وزارات داخليتها، لتكون دائرة من دوائر وكالة الاستخبارات الأمريكية . .

اليمن، تعلن عن تكثيفها للإجراءات الكفيلة بإلقاء القبض على القيادي الأول لأنصار «أسامة بن لادن» في اليمن «محمد حمدي الأهدل» الملقب بـ «أبي عاصم» ليس هذا فحسب ، بل لقد ذكرت مصادر في قوات الجيش والأمن اليمنية ، وبمساعدة خبراء أمريكيين أنها وسعت خلال الفترة الأخيرة من حملة المطاردة، التي تقوم بها في بعض المناطق الصحراوية الواقعة في محافظات «مأرب»، و«شبوة»، و«الجوف القبلية» المحاذية للحدود مع السعودية، للوصول إلى مكان اختفاء الأهدل.

واعتبرت المصادر أن علمية تصفية الأهدل أصبحت مسألة وقت لا أكثر، الأمر الذي يثير التكهنات بشأن احتمال تكرار سيناريو مصر القائد السابق للتنظيم «أبو علي الحارثي»، الذي قتل في عملية نفذتها السلطات اليمنية والاستخبارات الأمريكية، وأودت بخمسة مشتبهين آخرين في انفجار سيارة كانت تقلهم في منطقة «النقعة» بمحافظة مأرب (١٧٠كم شرق صفاء) . .

لا أعتقد أن أوضاع العالم الإسلامي ستسمح بمجرد التمني، أن نرى أطفال العالم الثالث مبتسمة، فالإبتسامة تعني الرضا، والرضا يعني الراحة ، والراحة في عالم ديمقراطيات عالمنا الإسلامي ممنوعة، لأنه لابدّ وأن تظل الشعوب تدور في حلقات مفرغة لا قرار ولا نهاية لها. .

ما تحياه شعوبنا من جوع وعري ومرض وجهل، ليس حقيقة ولكنها سياسة، حتى تظل شعوبنا تلهث وراء رغيف يومها ...، وحتى لا تفكر إلا به وحده !!



• لماذا تركتم أوطانكم وإلى أين تسيرون؟!!

بقلم: عبدالله شبيب

لأنهم مجرمون

لماذا ترفض أمريكا واليهود التصديق على معاهدة المحكمة الجنائية الدولية؟!!

برزت فكرة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في اجتماعات دولية في روما منذ أكثر من عام، وقد تكللت جهود الداعين لتأسيسها بالنجاح فبعد بلورة فكرتها ووضع قوانينها ولوائحها وطرح التوقيع عليها للدول بدأ تطبيق القانون الأساسي لتلك المحكمة وبدأت عملها في (لاهاي) اعتبارا من أول تموز (يوليو) الماضي بعد أن بلغ عدد الدول المصادقة على قانونها - حتى ذلك التاريخ نحو ٦٨ دولة منها الأردن أول دولة عربية تصادق على قانون تلك المحكمة - والدولة العربية الوحيدة التي فعلت ذلك حتى ذلك الحين؛ حيث تشكل تحالف أردني شعبي من الأوساط القضائية والقانونية والشرعية والوطنية المختلفة لدعم المحكمة الجنائية الدولية.

أمريكا تحاول وأد أو تعويق قيام المحكمة

وقد بذلت الولايات المتحدة والدولة اليهودية عدة محاولات وجهود لتعويق أو الحيلولة دون إنشاء تلك المحكمة وبروزها للوجود.

ورفضت الدولتان المصادقة على معاهدة المحكمة خوفا من ملاحقة جرائم جنودهما في فلسطين وأفغانستان وغيرهما: وقد أصرت أمريكا على استثناء جنودها المشاركين في ما يسمى قوات حفظ السلام وخصوصا في البوسنة (المسلمة).

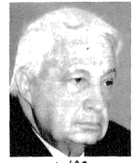
مما يلقي ضوءا واضحا فاضحا على دور تلك القوات وتواطؤها مع القوى الصليبية السفاحة في العدوان على أعراض المسلمين ودمائهم وممتلكاتهم



• جرائم اليهود في فلسطين تخيفهم

في ذلك البلد المسلم المنكوب الذي ما تدخلت القوى الأجنبية إلا لمنعه من الاستقلال الحقيقي ومن إقامة نظام إسلامي أو شبه إسلامي فيه.

وقد اضطر مجلس الأمن على الموافقة على منح الحصانة للقوات الأمريكية العاملة في حفظ السلام في ذلك البلد من أي ملاحقات أمام

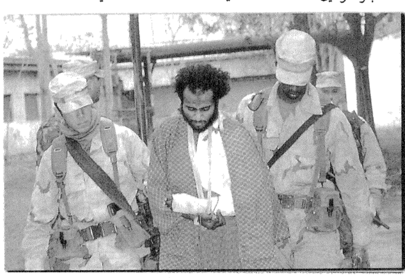


• شارون

المحكمة الجنائية الدولية تجنباً للفيتو الأمريكي ضد تجديد انتداب مهمة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، وقد تبجح بوش أمام بعض الجنود الأمريكيين قائلا " لن نوافق أبداً على إخضاع القوات الأمريكية لقضاة ومدعين لا نعترف بقوانينهم" وأقسم على حماية الجيش الأمريكي من المحاكم الدولية وما أسماه اللجان التي لها اهتماماتها الخاصة.

معظم الجرائم اليهودية تدينها المحكمة: (إجراءات يهودية احتياطية لحماية مجرميهم).

أما اليهود ودولتهم فقد جن جنونهم وشعروا أن معظم مجرميهم من الساسة والقادة والجنود والمتآمرين والمستوطنين وأحزاب الليكود وأشباههم من القتلة والمتطرفين ودعاة إبادة الآخر وسياسة تفريغ الأرض من سكانها (الترانسفير) مستهدفون مباشرة بمثل هذه المحكمة وإجراءاتها، خاصة وأنها تعتبر إقامة مبان ومنشآت في أرض الغير جريمة



• الأمريكيون لا يريدون المحاسبة على ما ارتكبوه في أفغانستان

أمريكا واليهود يرفضان التصديق على معاهدة المحكمة، خوفاً من ملاحقة جرائم جنودهما في فلسطين وأفغانستان

يحاكم فاعلها أمامها، ولذا فقد أعلنت ما يسمى بوزارة العدل اليهودية رفض دولتها المصادقة على معاهدة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، خوفاً من أن تجد نفسها بين الملاحقين بسبب سياسة الاستيطان؛ وقال الناطق باسم الوزارة (جاكوب غالانتي): "نعتبر أن هناك خطراً كبيراً من تسييس المحكمة التي يمكن أن تعتبر وجود (إسرائيليين) في الأراضي المحتلة جريمة حرب، وعبر المستشار القانوني للحكومة اليهودية (الياكيم روبنشتاين)عن مخاوفه من أن تعتبر قوانين المحكمة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة جريمة حرب، وحذر من إمكانية توقيف أو ملاحقة ضباط كبار أو مسؤولين سياسيين (إسرائيليين)في الخارج بطلب من هذه المحكمة، وقال "فيما يتعلق بالضباط الذين يشعرون بالقلق؛ لا يمكنني أن أؤكد لهم أنهم لا يواجهون احتمال توقيفهم في مطارات أجنبية". وأعلن مكتب المدعي العام اليهودي إنشاء المحكمة الجنائية الدولية- خلية خاصة لتقديم المساعدة القانونية لليهود الذين سيلاحقون، وأوضح أن هذه الملاحقات ستحدث سواء صادقت دولة اليهود على معاهدة المحكمة أو لم تصادق؛ إلا أنه في حال عدم مصادقتها لن تجد نفسها مجبرة على تسليم أفراد ملاحقين علما بأنه - خلافاً لمحكمة العدل الدولية - لا تنظر المحكمة الجنائية الدولية في قضايا بين دول، بل ضد أفراد متهمين بارتكاب جرائم خطيرة في نظر القانون الدولي - خصوصا عمليات الإبادة وجرائم الحرب والاستيطان القسري والجرائم ضد الإنسانية.

ولأنه (كاد المريب أن يقول: خذوني) فقد بدأ جيش الاحتلال اليهودي بتغيير سياسة الظهور في وسائل الإعلام، وذكرت صحيفة (هاآرتس) اليهودية أنه تقرر اتخاذ إجراءات لتقييد إذاعة وإعلان التفاصيل الشخصية عن الجنود والضباط المشاركين في جرائم قمع الفلسطينيين وتحديد نطاق هوياتهم لدى إدلائهم بتصريحات أو أحاديث لوسائل الإعلام؛ ومن ذلك عدم نشر أسماء ضباط كبار يقودون مختلف قطاعات أو قطعان الإجرام في الأراضي المحتلة، وحتى الجنود لا يتم التعريف بهم إلا بأسمائهم الشخصية الأولى فقط دون ذكر أسماء عائلاتهم أو عناوينهم أو معطيات مفصلة عن الوظيفة التي يشغلونها.

والمعروف أنه إضافة إلى الولايات المتحدة ودولة اليهود، فإن روسيا والصين كذلك رفضتا التصديق على اتفاقية إنشاء المحكمة خوفاً من ملاحقة جرائمهما ومجرميهما - مستقبلا- وخصوصا ضد المسلمين - في الشيشان وتركستان وغيرهما!

نأمل أن يجد الضعفاء والمظلومون في هذا العالم الواسع من ينصفهم خصوصا وأنه آخذ الى التحول إلى عالم غاب على يد أمريكا.

كما نأمل أن تقوم محاكم أخرى على غرار هذه المحكمة - التي نتمنى لها كل نجاح وفاعلية - لملاحقة سائر الجناة على مختلف الأصعدة المالية والأخلاقية والطبية والبيئية والقانونية والإعلامية وغيرها؛ وخصوصا المالية لتلاحق اللصوص الكبار الذين ينهبون ثروات الشعوب ويرحلون بعيداً للتمتع بها مدى الحياة - أو لا يرحلون؛ وما أكثرهم في العالم الثالث المنكوب!

بقلم: أحمد غراب

العلاج بالقرآن.. وحوار بين الأطباء والفقهاء



ذهب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى صاحب كرب ومرض ومعه بعض الصحابة، فدعا له عمر وقرأ فاتحة الكتاب، فكشف الله الكرب وشفي المريض، وبعد حين ذهب الذين كانوا مع عمر بن الخطاب- حين دعا للمكروب ففرج الله كربه- إلى صاحب كرب آخر، فدعوا فلم يستجيب لهم، فتحيروا وقالوا: دعا عمر بهذا الدعاء وقرأ هذه الآيات فاستجيب له، فقال لهم صاحب الكرب: هذا الدعاء وتلك الفاتحة، لكن أين عمر؟

قبل أن نتساءل عن الخيط الرفيع بين العلاج النفسي والرقية، أوردت هذه القصة كمقدمة حتى لا يختلط الأمر لدى البعض بين المرض النفسي والمس الشيطاني، فكثير من المصابين بأمراض نفسية وعضوية قد يلجأون للرقية، وهذا إن انتفى معه الذهاب للطبيب المختص، يعد خللاً في الأخذ بالأسباب، وفي نفس الوقت هناك أعراض مرضية تبدو على الإنسان قد يحار الطب في تشخيصها وعلاجها وتجدي الرقية في الشفاء منها، لذلك نناقش القضية بموضوعية بعيداً عن خلط الأوراق أو التحيز لجانب على حساب الآخر.

قراءة المريض

يقول الشيخ «شوقي أيوب» مدير الإدارة العامة للارشاد بوزارة الأوقاف: إن الرقية وردت عن رسول الله ﷺ، والمس الشيطاني والوساوس المرضية التي تصيب الإنسان، أشار إليها القرآن الكريم والسنة المطهرة، وأمرنا أن نستعيذ بالمولى عزّ وجلّ من شر الوسواس الخناس ومن همزات الشيطان ولمزاته ومن الخبث والخبائث والاستعاذة هنا للوقاية.

أما إذا تمكنت هذه الوساويس من الإنسان وأصيب بالمس، فقد تبدو عليه أعراض شبيهة بأعراض كثير من الأمراض النفسية التي شاعت في هذا العصر، وفي هذه الحالة عليه أولا الأخذ بالأسباب وسؤال أهل الذكر وهم الأطباء، فإن لم يجدوا له علاجاً فأمامه باب الدعاء والرقية المفتوح للجميع في كل وقت وحين، فإن لم يكن يحفظ يقرأ له شيخ من أهل التقوى والصلاح، لكن الأفضل أن يحفظ كل مسلم الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ ويرددها في الصباح والمساء ويكثر من تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، فالطبيب والرقية والأدعية مجرد أسباب، والله سبحانه هو الشافي المعافي للأبدان والنفوس من عللها وأسقامها.

الفقهاء: الدعوة إلى الرقية الشرعية لا تتنافى مع الأخذ بأسباب العلم

عيادات القرآن

ويضيف الشيخ «شوقي»: إن الأمر لا يستدعي إنشاء مقار وعيادات للعلاج بالقرآن والرقية، حتى لا تلتبس الأمور على العوام ويخطئون الطريق الصحيح في علاج كثير من الأمراض النفسية والعضوية، وحتى لا يستثمر البعض الرقية والدعاء للمرض كوسيلة للتكسب والتربح المادي، فالقرآن الكريم والسنة النبوية تجلى إعجازهما في أنهما أشارا لأمراض الأفراد والمجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية اجمالاً، ووصفا سبل الوقاية والعلاج من هذه الأمراض التي تضعف الأفراد والمجتمعات، لكن هذا لا يعطي الحق لبعض المدعين كي يشيعوا على الناس وبينهم مفاهيم خاطئة، في مجال الطب العضوي والنفسي لا تحتملها آيات القرآن والأحاديث النبوية الشريفة.

الأطباء:
اتباع السنة النبوية واللجوء لأهل الذكر خير وقاية من الأدعياء

الأخذ بالأسباب

ويرى الشيخ «محروس الشرقاوي» مدير إدارة الوثائق والمكتبات بوزارة الأوقاف، أن القضية يجب ألا نفهمها على انها صراع بين الأطباء وعلماء الدين، فكما ننصح الناس باللجوء للأطباء أولا عند المرض للأخذ بالأسباب، لا يستطيع طبيب مهما بلغ من العلم أن ينكر وجود الرقية وأثرها هي والدعاء على بعض الحالات التي يعجز الطب بمختلف فروعه عن مواجهتها، فمثلا الطفل الصغير المصاب بالتشنج والصرع، ويعاني من البكاء الدائم تجدي معه الرقية والدعاء وقراءة القرآن، ومع احترامنا للتقدم العلمي والبحوث الطبية الحديثة، فإننا نؤكد ان الرقية والأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ خير معين في مواجهة أمراض النفوس، بالاضافة للعلاج الذي يصفه الأطباء المختصون وأهل الذكر.

الروح والجسد

كذلك الحال بالنسبة للروح، فهي بحاجة لغذاء يومي يقيها الأمراض والعلل، وأفضل غذاء للروح هو ذكر الله والتمسك بمنهجه واتباع سنة نبيه ﷺ في كل شيء، وعندما تفقد الروح غذاءها تظهر الأمراض النفسية لدى كثيرين، حتى الطبيب الذي يعالج الأمراض العضوية والنفسية إذا لم «يسم الله» ويستعن به في كل عمله ويوقن دائماً أن الله هو الشافي وانه سبب للشفاء، إذا لم يوقن الطبيب بذلك كله ويفعله، لا يحالفه توفيق المولى فيما يفعل لانقاذ المريض وعلاجه.

داووا مرضاكم

ويضيف الدكتور «إبراهيم خليفة»: إنه مما يؤكد من حديث الرسول ﷺ أن الشفاء بعد الأخذ بالأسباب، لا يكون إلا بإذن الله وإرادته قول النبي ﷺ «داووا مرضاكم بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء»، فأعمال البر والخير كالصدقات تكون سببا في شفاء المرضى.

دعاء الرسول ﷺ لحفيديه

بينما يرى الشيخ «محمد السيد»، أن المريض أيا كان مرضه يسن الدعاء له عند زيارته كما علمنا رسول الله ﷺ بقوله لمن يكون في فراش المرض «اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» ويكررها الزائر سبع مرات، وهذا لا يتنافى مع أخذ المريض بأسباب الشفاء لدى الأطباء المتخصصين. أما الأمراض التي يعجز الأطباء عن علاجها فهناك وصايا وأدعية نبوية كثيرة تقينا منها، حيث كان الرسول ﷺ يدعو لحفيديه الحسن والحسين بقوله: «اللهم إني أعيذهما بك من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، وأعيذهما بك ربي من همزات الشياطين»، وللوقاية من الحسد يمكن قراءة المعوذتين دائماً على طهور، وكذلك سورة الملك وسورة الضحى، وقبل النوم يتوضأ المسلم ويصلي ما تيسر له من قيام الليل، ثم ينام متوضئاً بعد قراء المعوذتين والفاتحة والإخلاص، والنفث في كفي اليدين ومسح الرأس والوجه، كل هذا وغيره من الأدعية التي لا تحصى المأثورة عن رسول الله ﷺ يقي المؤمن من المس الشيطاني والوساس وهمزات الشيطان، التي تصيب الإنسان بأمراض كثيرة يحار الأطباء في تشخيصها وعلاجها.

مفاهيم خاطئة

ويرى الدكتور «تيمور محمد خليفة التونسي» الأستاذ بطب الأزهر، أن الأمراض النفسية رغم تداخلها مع كثير من الأمراض العضوية، إلا أننا مازلنا ننظر إليها على أنها أمراض المرفهين، ومن مظاهر عدم الجدية في مفهوم كثيرين أن يشتكي إنسان من أعراض مرض نفسي، بل إن كثيرين يسخرون من بعض المرضى النفسيين، لذلك يتحمل الكثيرون أعراض الأمراض النفسية، ولا يبدونها في محيط الأصدقاء أو حتى في محيط الأسرة خوفاً من الاستهزاء، ولا يلجأون إلى الطبيب النفسي إلا في الحالات الشديدة التي تطورت لدرجة حرجة يصعب السيطرة عليها، وفي هذه الحالة يكون العلاج طويلاً ويمر بمراحل أكثر صعوبة من الحالات، التي يتم علاجها في بداية ظهور أعراض المرض النفسي من قلق واضطراب وضغط عصبي.

إيمان المريض

ويؤكد الدكتور «تيمور التونسي»، أن الإيمان بالله، ورسوخ عقيدة الوحدانية له يعين الطبيب في مواجهة أزمات المريض، وهذا ما يفسر لنا ندرة الانتحار في المرضى النفسيين، والمرضى على وجه العموم بالمقارنة لحالات الانتحار في كثير من الدول المتقدمة علميّاً، ولذلك أجازت دولتان أوروبيتان اباحة الانتحار، وهما هولندا وسويسرا، فالإيمان بالله هو المعين للمواطن المريض المضغوطة بشتى صنوف القهر اليومي في المقاومة، أملاً في رحمة الله، ومنة بالشفاء حتى لو عجزت الأسباب الطبية والبشرية.

وباب الله مفتوح لكل إنسان ليس بحاجة إلى واسطة، والالتزام بمنهج الله الذي جاء به سيدنا محمد ﷺ، والعمل به فهماً وتطبيقاً، هو الدافع الحقيقي لقوة الإيمان والعقيدة، التي تثمر شخصية قوية متزنة تتمتع بقدر أكبر من المناعة ضد ضغوط العصر المتشعبة، وتستطيع التحدي لأي مصاعب، وهذا بدوره يقوي المناعة الجسدية لدى الإنسان، فتزيد قدرته على الصبر والعطاء بلا كلل أو ملل. وللخروج من مأزق تطور الأمراض النفسية دون الانتباه لمواجهتها، يجب أن نتخلى عن مبدأ الحوار من طرف واحد، فالوالدان ينبغي لهما الإصغاء لأبنائهما كما يمليان أوامرهما عليهم، كذلك الحال بالنسبة للمدرسين، والذين يعيشون معاً في محيط الأسرة والعمل، ينبغي أن يسمع كل منّا للآخر ولا يسخر من مشاعره، لأن كبت المشاعر، هو البذرة الأولى في نشوء وارتقاء المرض النفسي.

الدور الرقابي لمجلس الشعب ضرورة لمحاربة الفساد

الدور الرقابي لمجلس الشعب على الأداء الحكومي قضية هامة جداً، وإلا فقد المجلس دوره وأهمية وجوده، وذلك لضمان تحقق محاربة الفساد، والكشف عن جذوره، وتصحيح مسيرة الإصلاح الاقتصادي والتنمية الشاملة.

ويبدو أن المجلس حين قرر مناقشة استجواب واحد كل شهر مع تخصيص ٣٠ دقيقة فقط لعرض الاستجواب بدلا من ساعة كما كان مقرراً في الدورة الماضية، قد تخلى عن دوره الرقابي، أويحاول الحد منه وتعطيل فعالياته، خاصة وان المعارضة قد قدمت عشرات الاستجوابات، وقد أثار هذا القرار ضجة هائلة في صفوف المعارضة، التي أكدت أن القواعد الجديدة تشكل انتهاكاً للدستور وإجهاضاً للاستجوابات، حيث إن المجلس في ظل هذه القواعد لن يناقش سوى عشرة استجوابات على الأكثر من بين ٢٨ استجواباً قدمتها المعارضة (والتي قد تزيد عن ذلك مستقبلا)، وقال النائب المستقل «أيمن نور» إن المادة ١٢٥ من الدستور تعطي لكل عضو في المجلس حق استجواب رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء دون قيود.

كما أكدت المعارضة، أن الحزب الوطني بحكم أغلبيته الساحقة، هو صاحب القرار الأول والأخير في هذا الموضوع، مما يعني أن الحزب الوطني، هو الذي يتحمل المسؤولية عن إهدار الدور الرقابي للمجلس.

دور الجهاز المركزي للمحاسبات في كشف الفساد

وقد سبق أن أثارت **البلاغ** أهمية عرض تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات كاملة، حول كشف الفساد على أعضاء مجلس الشعب، وليس بعرض ملخصات مخلة على الأعضاء لاتمكنهم من الدور الرقابي للمجلس، ولاشك أن للجهاز دوراً فعالاً في كشف الفساد ومحاربته، ومن أمثلة ذلك مايلي:

- كشف مخالفات مستشفيات التأمين الصحي، ولجنة الصحة بالمجلس لم تناقش التقرير الأول.
- تقويم أداء مراكز التدريب المهني: افتقاد الأمان والمدربين.
- تكليف الجهاز المركزي للمحاسبات بمراجعة أعمال هيئة السكك الحديدية.
- معالجة ٩٠٪ من ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات حول أداء المحليات.

أولا: الجهاز المركزي للمحاسبات يكشف مخالفات مستشفيات التأمين الصحي، ولجنة الصحة بالمجلس لم تحاول مناقشة التقرير الأول!!

تلقى مجلس الشعب المصري مؤخراً تقريراً جديداً من الجهاز المركزي للمحاسبات، حول ٥ مستشفيات تابعة لهيئة التأمين الصحي من ابريل وحتى يونيو ٢٠٠١، والتقرير هو الثاني، فقد سبق وأن أرسل الجهاز تقريراً مماثلاً عن فترة سابقة ولم تناقشه لجنة الصحة أيضاً حتى الآن، مما يؤكد قصور دور المجلس ولجانة في مراقبة الأداء الحكومي.

وكشف التقرير بعد الفحوص الميدانية، أن المستشفيات محل الدراسة كانت خالية من بعض الخدمات الطبية الهامة والضرورية، مثل بعض أنواع التحاليل والأشعات وخلوها أيضاً من بعض الأقسام الهامة، مثل بنك الدم والرعاية المركزية والحروق والمخ والأعصاب ورعاية القلب والأطفال المبتسرين، كما اتضح أن هذه المستشفيات تعاني من نقص في بعض نوعيات الأدوية والمستلزمات الطبية رغم أهميتها وحيويتها، وتبين أن السبب في ذلك عدم قيام بعض الشركات الموردة للأدوية والمستلزمات بتوريد الأصناف المتعاقد عليها لمدد طويلة، أو توريد كميات أقل من (المطلوب)، مما أدى إلى تكليف المرضى بشرائها، أو استخدام (بدائل) تكون في بعض الأحيان ليست على نفس المطلوب.

ولم يقف الموضوع عند هذا الحد، بل تخطاه بوجود أدوية داخل أقسام بعض المستشفيات منتهية الصلاحية، وكشف الجهاز أن هناك العديد من الأجهزة

والمعدات والآلات الطبية (معطلة) منذ فترة طويلة ولم تحاول أي من هذه المستشفيات اتخاذ أي إجراء لإصلاحها، وفي المقابل كان هناك أجهزة صالحة للاستعمال ولم تستعمل، وبالنسبة لحالة مباني ومرافق بعض المستشفيات تبين أنها في حاجة شديدة لإجراء عمليات صيانة شاملة، خاصة وان منها مايعاني من سوء حالة الصرف الصحي ودورات المياه، والذي أدى بدوره إلى وجود (رشح) وتسرب للمياه من المواسير على الحوائط أثر على سلامتها وأدى إلى تساقط في أسقف بعض الحجرات، إضافة إلى تلف التوصيلات الكهربائية بالأقسام الداخلية، كما تبين أن المطابخ في بعض هذه المستشفيات في حالة سيئة، بالاضافة إلى قدم الأجهزة به، كما أن القائمين على هذه المستشفيات، قد اسندوا عمليات الطهي والإشراف عليها إلى عمالة غير متخصصة، وعمال لايحملون شهادات طبية.

وكشف التقرير عن ضيق الأماكن في بعض المستشفيات، وعدم وجود أماكن لعزل الحالات المعدية، وتكدس الأسرة في بعض الأقسام، مما يصعب على الأطباء والمرضى الانتقال فيها، ولم يتوقف الموضوع عند هذا الحد، بل تخطاه إلى أن بعض المستشفيات لايتوافر فيها اشتراطات النظافة العامة، مما أدى إلى انتشار الحشرات الطائرة والقطط!

تعليق البلاغ: وإذا كان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات قد تركز حول ٥ مستشفيات فقط تابعة للتأمين الصحي، فان الوضع الصحي العام سيئ في المستشفيات بصفة عامة والحكومية بصفة خاصة، والظاهرة العامة هي مطالبة المرضى بشراء الأدوية والغيارات (القطن والشاش...)، وكذلك عمليات الصيانة والنظافة والعلاج والطهي.. كلها تشكو حالها.

وقد أصدر الدكتور «محمد عوض تاج الدين» وزير الصحة تعليماته لمديري المستشفيات الحكومية بعدم مطالبة المرضى بشراء الأدوية من خارج المستشفيات التي يعالجون بها، وطالب من يتعرض لذلك من المرضى بابلاغ مكتب الوزير، وسيتم التحقيق في هذه البلاغات فوراً، كما أصدر الوزير تعليماته إلى أجهزة العلاج الحر بالوزارة بتشديد الرقابة على المنشآت الطبية العامة والخاصة، بهدف إعادة الانضباط لهذا القطاع الطبي وحمايته من الانحرافات والتجاوزات، فهل يتحقق ذلك فعلاً بعد فترة طويلة من التسيب والإهمال؟

وقد أشار الوزير في تصريحه، أنه يجرى حالياً حصر شامل لجميع المنشآت الطبية بالمحافظات لمعرفة المخالفة منها ومحاسبتها، فمثلا وجد في احدى المحافظات ٣٤ مركزاً للأشعة ٢٩ منها غير مرخص، و ١٤٥ معملا للتحاليل، منها ٩٥ غير مرخص، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضدها والعمل على تصحيح أوضاعها.

ثانيا: تقويم أداء مراكز التدريب المهني، افتقاد الأمان والمدربين

أكد تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن تقويم أداء مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الصناعة، وجود نقص في اعداد المدربين بهذه المراكز، وسوء حالة المباني والورش، وتهالك شبكات الإنارة والقوى الكهربائية، مع عدم توافر اشتراطات الأمان داخل هذه الورش وحاجتها للعديد من الآلات.

وأكد التقرير عدم وجود مراكز للتدريب المهني في ١١ محافظة، على الرغم من وجود تجمعات صناعية بها وهي: محافظات البحيرة، والمنوفية، والاسماعيلية، وبني سويف، والفيوم، والمنيا، وسوهاج، والبحر الأحمر، وشمال سيناء، وجنوب سيناء، والوادي الجديد، كما لاتوجد مراكز في بعض المناطق الصناعية بالمدن الجديدة، مثل مدينة ٦ أكتوبر، و ١٥ مايو، ومدينة السادات، كما تبين من التقرير وجود عجز في اعداد المدربين بنسبة ٤٤,٥٪، مما يؤثر سلباً على استفادة الطلاب من العملية التدريبية، وكذلك عدم وجود مدرسين مؤهلين لتدريس المواد النظرية، كما قام الجهاز بإجراء دراسة ميدانية على هذه المراكز، تبين منها سوء حالة المباني والورش، وحاجتها إلى الاحلال والتجديد والصيانة الشاملة، نتيجة وجود تشققات وشروخ بالأسقف وتصدع بالأعمدة، والحاجة إلى شبكات إنارة وغيرها.

ثالثا: تكليف الجهاز المركزي للمحاسبات بمراجعة أعمال هيئة السكك الحديدية

وافق مجلس الشعب المصري على تكليف الجهاز المركزي للمحاسبات بمراجعة أعمال هيئة السكك الحديدية، والتي ثار بشأنها العديد من الملاحظات بعد أحداث فاجعة قطار الصعيد، خاصة فيما يتعلق بقطع الغيار والمخزون الراكد غير المستخدم بها.

وكان أكثر من عشرين نائباً بالمجلس قد تقدموا بطلب لرئيس المجلس بتكليف الجهاز لمراجعة تلك الأعمال، خاصة وانه قد شابها العديد من المخالفات في استيراد قطع غيار غير صالحة للاستخدام، أو معدات ليس لها استخدام!!

رابعا: معالجة ٩٠٪ من ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات حول أداء المحليات

عالجت المحافظات أكثر من ٩٠٪ من الملاحظات التي وردت بتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وفروعه حول أداء وحدات الإدارة المحلية في الفترة من يوليو ٩٩ حتى نهاية يونيو ٢٠٠٠، والتي ناقشتها لجنة الإدارة المحلية والتنظيمات الشعبية بمجلس الشعب، وأوصت باتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها بواسطة الوحدات المحلية.

وقال السيد «مصطفى عبدالقادر» وزير التنمية المحلية: إن إجمالي عدد الملاحظات بتقرير الجهاز بلغت ٦١٧ ملاحظة تم معالجة ٥٥٨ ملاحظة منها بنسبة ٩٠,٥٪، كما يجري متابعة ٣٦ ملاحظة بنسبة ٥,٨٪، وتمت إحالة ٢٣ ملاحظة بنسبة ٣,٧٪ إلى جهات التحقيق بالنيابة الإدارية والعامة والمحكمة التأديبية، وتنفيذ القرارات الصادرة بتوقيع الجزاء الشافي في حق العاملين المسؤولين عن تلك الملاحظات.



حديقة البلاغ أمام أعين زوارها لوحة فنية عميقة وعبقة، تجمع في حديقتها الهادئة من كل لون زهرة، بين فن وذوق وذكرى ومعان خالدة ومواقف انسانية

ابن الذبيحين

قال رسول الله ﷺ: «أنا ابن الذبيحين ولا فخر» والذبيح الأول هو سيدنا اسماعيل، أما الذبيح الثاني فهو أبوه عبدالله، حيث نذر عبد المطلب ذبح وليده العاشر إن أتى ذكراً، فلما جاء عبدالله عز عليه ذبحه، أشار عليه العرافون ان يرمي القداح بين عبد الله وعشر من الإبل، فإن أتت القداح على عبد الله زيدت عشراً وإن أتت على الإبل نحرت، فكانت القداح تأتي على عبد الله، وكان عبد المطلب يزيد الإبل حتى بلغت مائة، فأتت القداح عليها ونحرها، وساد مكة فرح عظيم لما كان يتمتع به عبد المطلب من مكانة عظيمة في قلوب القرشيين، ثم كان كذلك ابنه عبدالله.

الإنابة

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه لابنه:

يابني، إذا صليت صلاة فصلّ صلاة مودّع لا تظن أنك تعود إليها أبداً، واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حسنتين، حسنة قدّمها، وحسنة أخّرها.

حب الدنيا

قال الإمام ابن قيم الجوزية -رحمة الله-:

كل من آثر الدنيا من أهل العلم واستحبها، فلابد أن يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه، في خبره، والزامه، لأن احكام الرب -سبحانه- كثيراً ما تأتي على خلاف أغراض الناس، ولا سيما أهل الرياسة والذين يتبعون الشهوات، فإنهم لا تتم لهم أغراضهم إلاّ بمخالفة الحق ودفعه كثيراً، فإن كان العالم والحاكم محبين للرياسة، متبعين للشهوات، لم يتم لهما ذلك إلا بدفع ما يضاده من الحق، ولاسيما إذا كانت له شبهة، فتتفق الشبهة والشهوة، فيثور الهوى فيخفى الصواب وينطمس وجه الحق.



السعادة

سخط الحجّاج على أحد رؤساء القبائل فحبسه في بيت مظلم، وأمر أن يقيّد في الحديد، فبقي أياماً على تلك الحاله؛ فأرسل إليه من يسأله عن حاله فإذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس، فقالوا له:

أنت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال.

فقال: اصطنعت ستة أخلاط وعجنتها واستعملتها، فهي التي أبقتني على ما ترون.

فقالوا: صف لنا هذه الأخلاط.

فقال: أما الخلط الأول فالثقة بالله، وأما الثاني فكل مقدّر كائن، وأما الثالث فالصبر خير ما يستعمله الممتحن، وأما الرابع فإذا لم أصبر فماذا اصنع؟! وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا فيه، وأما السادس فمن ساعة إلى ساعة فرج.

فبلغ الحجاج ما قاله فأطلقه، وأعزه.



قراءة القرآن

كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول:

«لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عزّ وجلّ»،

وما مات عثمان رضي الله عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه.

ربح صهيب

لما أراد «صهيب» الهجرة قال له كفار قريش: اتيتنا صعلوكاً حقيراً فكثر مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك، والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب: **أرأيتم ان جعلت لكم مالي أتخلون سبيلي؟** قالوا: نعم!

قال: **فإني قد جعلت لكم مالي.**

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: **ربح صهيب.**

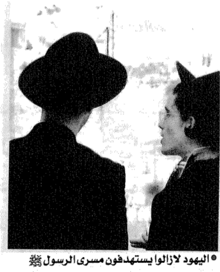
اليهود يستغلون الحرب على العراق

الهيئة الإسلامية العليا في القدس تناشد المسلمين التدخل قبل فقد المسجد الأقصى

حذرت الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف الإسلامي في القدس المحتلة الحكومة الصهيونية الجديدة وجميع أجهزتها الأمنية؛ من مغبة العبث واللعب في النار والمس بالمسجد الأقصى المبارك. كما وجهت الهيئة الإسلامية العليا عدة كتب إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى»، وإلى ملك المغرب رئيس لجنة القدس، وإلى رئاسة القمة الإسلامية، وإلى الدولتين العربيتين «مصر والأردن» اللتين تربطهما علاقة مباشرة ومعاهدات سلام مع الدولة العبرية، للعمل على وقف الحملات الظالمة على المسجد الأقصى المبارك، والتدخل المباشر للحيلولة دون المس بقدسيته من قبل جنود وضباط الكيان الصهيوني.

وحذرت الهيئة الإسلامية العليا من استغلال الحكومة الصهيونية للحرب على العراق، لاحتلال المسجد الأقصى المبارك، وهدم قبة الصخرة المشرفة، لبناء هيكل سليمان المزعوم، وتقسيم المسجد كما حدث في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل عقب المجزرة الرهيبة في منتصف شهر رمضان، حيث استشهد وجرح العشرات، خلال صلاة الفجر على يد مستوطن صهيوني حاقد.

وشرعت الهيئة بالتنسيق مع لجنة الطوارئ في وضع برنامج للعمل مع باقي اللجان الإسلامية والوطنية في المدينة المقدسة؛ لحماية المساجد والمؤسسات الفلسطينية من العدوان الصهيوني المحتمل.



• اليهود لازالوا يستهدفون مسرى الرسول ﷺ

التيار الإسلامي الجزائري يطالب «شيراك» بالاعتذار عن مرحلة الاستعمار

لأول مرة منذ استقلال الجزائر عن فرنسا عام ١٩٦٢، تتاح الفرصة لرئيس فرنسي أن يلقي خطابا أمام البرلمان الجزائري الذي دعي إلى الانعقاد في دورة غير عادية، بمجلسيه، للاستماع إلى «جاك شيراك» بعد ١٧٣ عاماً من دخول القوات الفرنسية الغازية الجزائر العاصمة، بعد أن نزلت في خليج سيد فرج، الواقع على بعد كيلو مترات قليلة من قصر الأمم، حيث كان البرلمان مجتمعاً.

وبعد الاحتفاء الشعبي بالرئيس «شيراك» ألقى «شيراك» خطابا قال فيه: علينا النظر إلى الماضي ومواجهته والإقرار بجروحه وببعده المأساي. ها هي جراح الماضي تلتئم وتتحمل كلتا أمتينا ذاكرته، وينفتح عصر جديد من جهتي المتوسط، ويمد الجزائريون يداً أخوية». وبعد التغلب على صعاب الماضي، انكب «شيراك» على رسم صورة المستقبل، فالتعاون بين البلدين «أصبح حقيقة»، وفرنسا «تثق بمستقبل الجزائر»، كما أنها مستعدة «لمساعدة الجزائر على مواجهة العديد من التحديات الأساسية لصالح مستقبلها ومستقبل أبنائها»، وهي أيضاً «المحامي الأفضل» للجزائر أمام الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الدولية. ثم قام «شيراك» بزيارة المدافن الفرنسية في الجزائر.

• جاك شيراك

وقد علق النائب «حسن عريبي»، الذي ينتمي إلى حركة الإصلاح الوطني، التي يقودها «عبدالله جاب الله» عبر عن تحفظات شديدة للغاية، والنقطة المركزية في تلك التحفظات أن «شيراك» لم يقدم رسمياً اعتذاراً لممثلي الشعب الجزائري عن استعمار بلاده للجزائر وعما فعله الفرنسيون في البلاد. ويقول هذا النائب الذي ينتمي إلى التيار الإسلامي: «لايجوز أن يكتفي «شيراك» بالقول للجزائريين: إن فرنسا والجزائر عرفتا مأساة وعليهما تقاسم عبئها وطي صفحة الماضي»، فضلا عن ذلك يريد هذا التيار اعتذاراً رسمياً من فرنسا عن التجارب النووية التي أجرتها في الأراضي الجزائرية في منطقة «رغان الصحراء»، ويؤكد النائب «عريبي» أنه سيتقدم بسؤال خطي إلى الحكومة في الدورة القادمة عن هذا الأمر.

١٩ قتيلاً بينهم ٤ أمريكيين وعشرات الجرحى في انفجار جنوبي الفلبين

قتل ١٩ شخصاً بينهم ٤ أمريكيين على الأقل، وأصيب أكثر من مائة آخرين بجراح في انفجار بمطار مدينة «دافاو» بجزيرة «مندناو» جنوبي الفلبين.

وقد أعلنت السلطات الفلبينية، أنها اعتقلت عدداً من الأشخاص للاشتباه بتورطهم في الهجوم.

ووقع الانفجار وسط إجراءات أمنية مشددة تحسباً لوقوع هجمات مسلحة في وقت تعمل فيه قوات أمريكية مع الجيش الفلبيني للقضاء على الجماعات الإسلامية.

وتنفي حكومة «مانيلا» مشاركة قوات أمريكية في العمليات العسكرية ضد جماعة «أبو سياف» في جزيرة «جولو» جنوبي الفلبين، وتزعم أن دور القوات الأمريكية يقتصر على التدريب وتقديم المشورة للقوات الفلبينية، أثناء ملاحقة أعضاء الجماعة التي تتهمها الولايات المتحدة بأنها على صلة بتنظيم «القاعدة».

لكن مسؤولا بوزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، أعلن مشاركة ١٧٥٠ عسكرياً أمريكياً في هجوم القوات الفلبينية على معقل جماعة «أبو سياف» بجزيرة جولو.

مصرع ١١٠ باشتباكات عرقية في نيجيريا

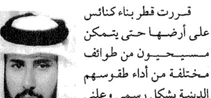
أعلن رئيس لجنة الصليب الأحمر النيجيري، أن ١١٠ أشخاص على الأقل لقوا مصرعهم في مواجهات بين مزارعين «وبدو» في ولاية «أداماوا» شمال شرقي نيجيريا في نهاية الأسبوع الماضي.

وقال رئيس اللجنة «إيمانويل ايجاوير»: إن فرقاً من اللجنة تفقدت ولاية «أداماوا»، وحصرت نحو ٥٠٠ جريح، و٢١ ألف نازح و١٣٠ منزلاً محترقاً.

وأوضحت الشرطة الفدرالية، أن المواجهات اندلعت حين هاجم رعاة من قبيلة «فولاني» قرية «دومني» في ولاية «أداماوا»، فقتلوا عدداً من السكان بينهم نساء وأطفال.

وأشارت مصادر الشرطة ولجنة الصليب الأحمر، إلى أن الاشتباكات هدأت بعد نشر قوات من الشرطة والجيش في القرية.

قطر توافق على بناء كنائس



● حمد بن جاسم

قررت قطر بناء كنائس على أرضها حتى يتمكن مسيحيون من طوائف مختلفة من أداء طقوسهم الدينية بشكل رسمي وعلني لأول مرة.

وأوضح مصدر قطري أن وزارة البلديات القطرية، ستتولى توقيع عقود ايجار طويلة المدى ببدل رمزي مع الجهات المعنية باقامة الكنائس المذكورة، مشيراً إلى ان ذلك «يأتي في سياق إيمان قطر بحرية ممارسة الأديان».

وكان وزير خارجية قطر «حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني» استقبل الانبا «ابراهام» مطران القدس والشرق الأدنى والخليج العربي للاقباط، الذي سلمه رسالة خطية إلى أمير قطر «حمد بن خليفة آل ثاني» من البابا شنودة الثالث بابا الاقباط يعلمه فيها بقبول دعوة وجهت إليه لزيارة قطر في موعد لم يعلن عنه بعد.

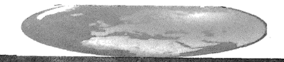
وأعرب «شنودة» في الرسالة عن «شكره لما تلقاه الجالية القبطية من اهتمام ورعاية في دولة قطر». ومن جهة أخرى قال مصدر دبلوماسي غربي: إنه لم يتحدد بعد عدد الطوائف المسيحية، التي ستحظى بكنائس في قطر، وأضاف: «يبدو أن على هذه الطوائف أن تتفق الآن فيما بينها لإنجاز العرض القطري».

بتأييد أمريكي

محاولة إنشاء مركز للتعليم الشيعي، لمقاومة السنة في قيرغستان

يعتزم الزعيم الروحي للطائفة «الأغاخانية» الإسماعيلية الشيعية «اغاخان الرابع»، الحصول على التمويل الكلي اللازم لانشاء مركز التعليم الإسماعيلي الشيعي في ولاية «أوش» القيرغيزية.

وقد أكد مصدر مطلع في حكومة قيرغستان على أن ولاية «أوش» الواقعة على حدود البلاد مع أوزبكستان، أصبحت في الآونة الأخيرة نقطة للنزاعات بين المذاهب والقوميات، ولذا تتخوف السلطات «القيرغيزية» من أن إنشاء مركز ديني هناك قد يعقد الوضع أكثر. بينما تفيد تقارير، أن إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» تضغط على الحكومة «القيرغيزية»؛ من أجل إعطاء «أغاخان الرابع» التصريح، ويرى المراقبون أن الإدارة الأمريكية تمارس هذه الضغوط، من أجل إيجاد مركز للتعليم الشيعي يقاوم المد المتزايد للدعوة السنية في ربوع قيرغيستان، والتي تفرز في نهاية المطاف قوى سياسية وأفكار مناهضة للطموحات الأمريكية في المنطقة، وتقول الشبكة: وقدم الإمام العام للأغاخانية الشيعية وعوداً بأن مركز التعليم، سيولي اهتمامه الرئيسي إلى التعليم العلماني، وأن المتعلمين فيه سيباشرون دراستهم على أساس برامج الجامعات الأمريكية ذات النفوذ، رغبة منه في تقليل مخاوف السلطات «القيرغيزية» من اندلاع أعمال عنف طائفية بين السنة والشيعة في ولاية «أوش»..



بسبب فقدان النزاهة ووجود النية السيئة

مسلمو ساحل العاج يعربون عن خشيتهم من كتائب الموت

أعلن رئيس المجلس الوطني الإسلامي العاجي الإمام «إدريس كودوس كونيه»، أن المسلمين في ساحل العاج يشعرون بأنهم مهددون من كتائب الموت، التي تعيث فساداً في البلاد منذ بدء الأزمة السياسية العسكرية قبل مايزيد على خمسة أشهر.

وقال «كونيه» عقب اجتماع لمجلس الشورى في المجلس الأعلى للأئمة: إن «المجموعة المسلمة تجد نفسها اليوم محبطة»، وتابع «نادرة هي العائلات التي تنام بكل طمأنينة، بسبب هاجس الخوف من العناصر غير المنضبطة وكتائب الموت»، معرباً عن أسفه، لأن «المؤمنين يشعرون أينما كانوا بأنهم مهددون»، و«الهدف المفضل» هو الأئمة.

وقد أعد بيان الأئمة تمت تلاوته في مسجد حي «لاريفييرا» الراقي في أبيدجان أمام ٤٠٠ مصل، بعد عمليات الاغتيال الأخيرة، التي ذهب ضحيتها ثلاث شخصيات إسلامية في شهري يناير وفبراير الماضيين.

وقد انتقد المسلمون بدورهم سلوك الطبقة السياسية العاجية، الذي يتنافى مع آمال المجتمع. وقال الأئمة في بيانهم «نلاحظ بحزن، أن في بلادنا العزيزة يتميز سلوك الطبقة السياسية بفقدان النزاهة، وبالنية السيئة والكذب والخداع والعنف، ودعوا المسلمين إلى «الهدوء والتيقظ والصبر والحكمة».

إقبال كبير على الإسلام من سكان استراليا الأصليين «الأبورجيين»

تقول مصادر رسمية استرالية: إن الاقبال على اعتناق الإسلام بين سكان استراليا الأصليين «الابورجين» يتزايد بشكل كبير، ولاحظت المصادر أن الإقبال على الإسلام يتركز في قطاع الشباب، حيث يصل عدد المسلمين من «الابورجين» إلى حوالي ألف شخص، ويقبل الابورجين على الاسلام لأسباب روحية؛ إلا أن الكثيرين منهم يرونه دينا يعطيهم الثقة بأنفسهم، ويحررهم من الهامشية التي يعيشون بها داخل المجتمع، الذي يقوم باضطهادهم. ويقول عدد من الشبان: إنهم وجدوا في الإسلام نوعاً من الخلاص من حالات التهميش والاستعباد، التي مارستها عليهم الثقافة الرسمية المتسيدة والبيضاء.

وأظهر العديد من الابورجيين الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً، وعياً سياسياً واضحاً، ومعرفة بما يحدث في العالم، حيث قدموا عدداً من التعبيرات التي تشير لنوع من الإعجاب بزعيم تنظيم القاعدة «أسامة بن لادن».

وكان «خالد» الذي اعتنق الإسلام قبل عقد من الزمان، عندما كان في السجن، قال أينما كنت يا «أسامة بن لادن» أحبك يا أخي، واصلي لك، لأنك تمثل بالنسبة لي الفارس الروحي، تدافع عن الإسلام وتنشر الحرية في كل أنحاء العالم. ويقول «خالد»: إن الكثير من أبناء الابورجيين يحبون بن لادن، وإذا ذهب بن لادن، فسيخرج بدلا منه الألوف.

ويتعرض المسلمون الابورجيون اليوم لرقابة شديدة من الحكومة، خاصة بعد أحداث سبتمبر وحادث تفجير بالي، وقال «سولومون» الذي تعرف على الإسلام عبر صديق له في العمل: إن المخابرات الاسترالية المحلية، أخبرته أنه حالة مغادرته استراليا، فالسلطات قد لا تسمح له بالدخول إليها، بناء على قانون مكافحة الإرهاب.

طالبت بنزع سلاح الدمار الشامل في المنطقة بما فيها إسرائيل

القمة الإسلامية تدعو إلى ضرورة الحفاظ على أمن وسيادة الكويت

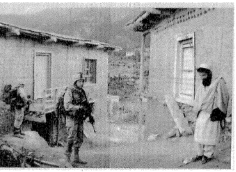


● الشيخ حمد آل خليفة

أعلنت القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي في بيانها الختامي والتي عقدت في الدوحة مؤخراً برئاسة الشيخ حمد بن خليفة، أنها «ترفض كل المحاولات التي تهدف إلى فرض تغييرات في المنطقة». كما رفضت القمة ضرب العراق أو تهديد أمن وسلامة أية دولة إسلامية، وضرورة حل المسألة العراقية بالطرق السلمية في إطار منظمة الأمم المتحدة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وضرورة الحفاظ على أمن وسيادة وحدة أراضي العراق ودول الجوار، وامتناع الدول الإسلامية عن المشاركة في أي عمل عسكري يستهدف أمن وسلامة ووحدة أراضي العراق أو أية دولة إسلامية.

وطالبت المجتمع الدولي بالعمل على نزع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك إسرائيل، وفقا للفقرة الرابعة عشرة من قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١، وتدعو إلى وقف سياسة الكيل بمكيالين في هذا الصدد. كما طالبت القمة مجدداً العراق بالتأكيد على احترام واستقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة أراضيها ضمن الحدود المعترف بها دولياً بما يؤدي إلى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث عام ١٩٩٠، وتشجيع استئناف اللجنة الفنية المتفرعة عن اللجنة الثلاثية، بشأن قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين منذ عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، والتي استأنفت عملها في ٨/ ١/ ٢٠٠٣.

استياء أفغاني من تصرفات القوات الأمريكية في «كونار»



كشفت مصادر أفغانية، أن هناك استياء متزايداً من جانب المواطنين الأفغان تجاه الجنود الأمريكيين المتمركزين في مدينة «أسد آباد» في ولاية «كونار»، والذين يقومون بحملات اعتقال وتفتيش واقامة حواجز على الطرقات في إطار مطاردتها لأعضاء حركة طالبات وتنظيم القاعدة.

وقال «أحمد الراعي» بمنطقة «مالاوال» في ولاية «كونار» (شمال شرق أفغانستان): إنه سمع طرقاً على بابه، وقال إنه حين فتح الباب «دخل جنود أمريكيون بقوة إلى المنزل وقاموا بتفتيش كل شيء وأسروا شقيقي حتى انهم دخلوا إلى الغرف المخصصة للنساء، وانه عار كبير بالنسبة لنا». «وكونار»، المنطقة التي تسكنها اتنية الباشتون، وحيث الناس متدينون تقليدياً، تعد عقلاً للزعيم الإسلامي «قلب الدين حكمتيار» وتنظيمه «الحزب الإسلامي».

ويواجه الجيش الأمريكي في هذه المنطقة وأكثر من أي مكان آخر في أفغانستان العديد من الحوادث، مثل اطلاق صواريخ وألغام مضادة للدبابات، وكمائن لا يمكن التأكد من حصيلتها من مصدر مستقل، كما أنه يواجه فيها تصاعد الشعور المناهض للغرب.

مصرع ٨ في هجوم على موكب الرئيس الشيشاني الموالي لروسيا

نقلت وكالة أنباء «انترفاكس» عن مصدر في قوات الأمن الروسية، أن مجموعة من المجاهدين هاجموا موكباً يرافق رئيس الادارة الشيشانية الموالية لروسيا «أحمد قادروف»، الأمر الذي أدى إلى مقتل سبعة أشخاص في صفوف الموكب وشخص بين المهاجمين.

وذكر المصدر أن العملية جرت في منطقة «ارغون» على بعد بضعة كيلومترات شرق العاصمة «غروزني»، مشيراً إلى أن القتلى هم أربعة عناصر أمنيين من حرس الرئيس الشيشاني، وثلاثة عناصر من الشرطة التابعة لوزارة الداخلية.

وأشار إلى أن عناصر الأمن التابعين للرئيس الشيشاني كانوا يشاركون في عملية ضد مجموعة صغيرة من المجاهدين في ضاحية «ارغون»، عندما تعرضوا لكمين استدعى تدخل شرطة وزارة الداخلية.

واستهدف «قادروف» الذي يعتبره المجاهدون الشيشان خائناً، بهجمات عدة منذ عينته موسكو على رأس الإدارة الشيشانية في يونيو ٢٠٠٠.

مصادر إسلامية: ٤٠٠ من الأفغان العرب دخلوا شمال العراق

كشفت مصادر مقربة من التيار الأصولي في لندن عن دخول ٤٠٠ من «الأفغان العرب» منذ أكثر من عشرة أيام إلى داخل الأراضي العراقية من الحدود الإيرانية والتركية.

وعناصر «الأفغان العرب» التي دخلت الأراضي العراقية، قد تشارك في عمليات انتحارية ضد القوات الأمريكية عند نشوب الحرب البرية، وأشارت إلى أن ضمن الذين دخلوا شمال العراق من إيران بعض قيادات منظمة «القاعدة».

وأشارت المصادر إلى أن عناصر التيار الإسلامي التي دخلت إلى العراق، كانت تنتظر لأكثر من ستة شهور فرصة التوجه إلى الشيشان، للقتال تحت إمرة «عبدالعزيز الغامدي» المعروف باسم «أبوالوليد» قائد المجاهدين العرب في الشيشان، إلا انها دخلت الأراضي العراقية مع أسلحة خفيفة للمشاركة في القتال ضد القوات الأمريكية، بعد أن فشلت في العبور إلى القوقاز، بسبب الملاحقات الأمنية الأمريكية.

١٥٠ مليار دولار خسائر الاقتصاد العربي في حال الحرب على العراق

أعلنت «منى سليم بسيسو» من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقراً لها، أن الدول العربية التي منيت بخسائر مادية بتأثير أحداث ١١ سبتمبر قدرت بنحو ٤٠٠ مليار دولار، أصابت قطاعات السياحة والتأمين والنقل الجوي والبحري والشحن وتراجع الاستثمارات الخارجية والأسواق المالية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، اضافة إلى خسائر معنوية حيث الصقت بها تهم الإرهاب معرضة الآن لمضاعفات حرب العراق تقدر خسائرها على مستوى الاقتصادات العربية بين ١٠٠ و١٥٠ مليار دولار.

من ناحية أخرى دعا المستثمرون ورجال الأعمال العرب خلال الملتقى الأول للاستثمار العربي الذي استضافته العاصمة المغربية، إلى إيجاد السوق العربية المشتركة وتوفير بيئة محفزة للاستثمارات، كفيلة بإعادة الثقة للاستثمارات البينية العربية، وإقامة شبكات تعاون بين صناع القرار ورجال الأعمال العرب، وإنشاء مشروعات اقتصادية مشتركة، لمواجهة مشاكل العولمة والتحديات التي تشهدها الاقتصادات العربية.

«ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ❖ الذين آمنوا وكانوا يتقون» يونس / ٦٢-٦٣

وَلِيُّ الله «أبو مسلم الخولاني»

تحدى الطغاة ونصح الولاة

تحدث القرآن الكريم عن أولياء الله وبين معالمهم في مواضع متعددة، قال تعالى: «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ❖ الذين آمنوا وكانوا يتقون ❖ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» يونس /٦٢-٦٤، «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» البقرة /٢٥٧ «إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» الأعراف /١٩٦. فالولي هو المؤمن التقي، وهم من أطاعوا الله في السر والعلن وائتمروا بما أمر وانتهوا عما نهى.

وفي الحديث الشريف «إن لله عباداً ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله، قالوا: أخبرنا من هم؟ وما أعمالهم؟ فلعلنا نحبهم. قال: هم قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس، ثم قرأ «**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون**» يونس / ٦٢ السابق ذكرها، وليست بمعايير أهل التصوف.

الصالحون هم بناة الأمم والحضارات وورثة الجنة

المؤمنون الأتقياء: هم خيار الناس، وبهم تصلح الدنيا بإيمانهم وبعلمهم وبعملهم، قال تعالى: «**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**» الأنبياء / ١٠٥، كما أنهم هم ورثة الفردوس.

حيث قام الإسلام على الإيمان الصادق، والذي اقترن بالعلم «فاعلم أنه لا إله إلا الله» واقترن بالعمل في «١٩٧» موضعاً «**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**» الجمعة / ١٠، «**فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه**» الملك / ١٥، فالسعي للعلم عبادة وللعمل عبادة، وكان جميع الأنبياء أصحاب أعمال ويُعَلّمون الناس من وحي السماء، وكان رسول الله ﷺ خير قدوة في الإيمان وفي العلم وفي العمل، فلا فرق بين ساحات المساجد، ولا قاعات العلم، ولا أماكن البناء والعمل الصالح.

الطاغية الأسود العنسي

كما أن صلاح الدنيا يكون بصالحيها، فإنها تفسد بالمفسدين وبالطغاة في كل العصور والأزمان،

أبو مسلم ينجو من نار الأسود العنسي كما نجّى الله سيدنا إبراهيم من نار النمروذ

ومن هؤلاء «الأسود العنسي» طاغية اليمن في عصر النبوة، والذي ادعى النبوة بعد أن لحق رسول الله ﷺ بربه، فَسَوَّل له شيطانه أن يرتد إلى الكفر بعد الإيمان، وكان أسود القلب مثل لونه، قوي الجسم، فصيح اللسان، وبرع في خفة اليد وأعمال كالسحرة، وكان قادراً على التلاعب بعقول العامة، ولأنه كان أسود الوجه ومشوها، فكان لا يظهر إلاّ مقنعاً بقناع أسود، واتبعته قبيلته من بني «مزحج» وكانت أكبر قبائل اليمن، مما جعل له معاونين يتعرفون على خبايا الناس وأسرارهم، ثم يغرون هؤلاء الناس

باللجوء إلى «الأسود العنسي» ليطلبوا منه العون، فكانوا إذا جاءوا إليه واجه كل ذي حاجة بحاجته، وكل صاحب مشكلة بمشكلته، وليريهم أنه مُطَّلعٌ على خفاياهم وعلى أسرارهم، وكأن يأتي أمامهم بمثل ما يفعله السحرة، مما يذهل عقول العامة ويُحيرهم، حتى علا شأنه وكثر أتباعه ودانت له صنعاء وحضرموت ومابين البحرين وعدن، ولما استقر أمره نشط في متابعة معارضيه من المؤمنين الصادقين، وكان أقواهم «أبو مسلم الخولاني».

ولي الله أبو مسلم الخولاني

كان «أبو مسلم الخولاني» قوياً في إيمانه متعمقاً في علمه عنيداً في الجهر بالحق ولا يخشى في الله أحداً، فأخلص نفسه لله، وأعرض عن الدنيا وزينتها، ونذر حياته لطاعة الله والدعوة إليه، وكان طاهر النفس وقد ترقى في طاعته لربه حتى كان مستجاب الدعاء **«ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب»** الطلاق ٢-٣، وكما جاء في الحديث «ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

وفي الأثر «عبدي أطعني تكن ربانيا تقول للشيء كن فأقول كن فيكون»، وأولياء الله هم الذين ترقوا في الإيمان إلى درجة: الإحسان «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، كما أنهم ترقوا فوق وسوسة الشيطان كما حكى القرآن الكريم في قول الله تعالى: **«إن عبادي ليس لك عليهم سلطانه»** الحجر / ٤٢.

وهكذا كان من بين هؤلاء الأولياء الأتقياء «عبدالله بن ثوب» المكني بـ«أبي مسلم الخولاني» فأحَلَّهُ الناس في نفوسهم منزلة عالية، ورأوا فيه العابد الزاهد الذي باع الفانية بالباقية، وكان لشدة تقواه مستجاب الدعاء، قال عنه عثمان بن أبي عاتكة: «لقد تفانى «أبو مسلم» في طاعة الله وعبادته، حتى صار يقول: و رأيت الجنة عياناً أو النار عياناً، فسأستزيد من طاعة ربي، حتى أنجو من عذابه وحسابه.

أبو مسلم الخولاني أحله الناس في نفوسهم منزلة عالية، ورأوا فيه العابد الزاهد باع الفانية بالباقية

نصدت باب الرجا والناس قد غفلوا
وبتُّ أشكو إلى مولاي ما أجدُ
وقلت يا أملي في كل نائبة
يا مَنْ عليه لكشف الضر أعتمدُ
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها
مالي على حَمْلِها صبرٌ ولا جلدُ
لقد مددت يدي بالذل مفتقراً
إليك يا خير من مُدّت إليه يَدُ
فلا تَرُدَّنَّها يارب خائبة
فبحرُ جودكَ يروي كُلَّ من يَرِدُ

بين الأسود العنسي وأبي مسلم الخولاني

لما استتب الأمر للعنسي ودانت لكهانته ولكذبه البلاد والعباد، جعل يبطش بمعارضيه من المؤمنين بالإسلام وبرسالة محمد ﷺ، وكان في طليعتهم «أبو مسلم الخولاني»، حيث كان أشدهم معارضة له، فأمر «العنسي» بجمع حطب وأخشاب كثيرة، حتى جمع له كومة كالجبل في ساحة صنعاء الكبرى، وأمر بإشعال النار فيها بعد أن دعا كل أتباعه وكل معارضيه، ليشهدوا تراجع فقيه اليمن وعابدها «أبي مسلم» عن إيمانه بالله وبرسوله، وإقراره بنبوة «الأسود العنسي»، ولما امتلأت الساحة كلها بالناس، وكان يحيط بـ«العنسي» كل طواغيته وكبار أتباعه وجنده وجلس على كرسيه الكبير، ثم جاءوا بـ«أبي مسلم الخولاني» مكبلاً بالقيود وأوقفوه أمام الطاغية الكذاب وهو في تكبره وخيلائه، فنظر إلى النار المشتعلة وهي كالجبل، وسأل أبا مسلم: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، أشهد أنّ محمداً عبد الله ورسوله، فقال وتشهد أني رسول الله؟ قال: لا أشهد، قال: سأقذف بك في هذه النار، قال: «إن فعلت فإنني أتقي بنارك التي وقودها الحطب ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون»، فغضب الأسود غضباً شديداً وكرَّر تهديده مرة بعد مرة ولم يُغيّر «أبو مسلم» إصراره على إيمانه، مما جعل «العنسي» يزداد غضباً، وَهَمَّ بأن يأمر بإلقائه في النار. ولكن كبير طواغيته تقدّم إليه، وهمس في أذنه: إن أبا مسلم صادق الإيمان وعلى حق، وهو مستجاب الدعاء، وإن الله لن يخذله في الحق، وإن نجّاه الله من النار، فستهدم كل ما بنيت، وسيكفر الناس بنبوتك، وإن أحرقته النار، فسيكون شهيداً في الحق، وسيتعلق به الناس لتمسكه بإيمانه وبربه، فأطلقْ صَراحه وفكّ قيوده، وانفه من البلاد، وأخرجه منها، فأخذ الطاغية بالمشورة وأطلق صراح «أبي مسلم».

هاجر «أبو مسلم» إلى المدينة ليلتقي برسول الله ﷺ

هاجر «أبو مسلم» إلى مدينة الرسول ﷺ ليتعلم منه، ولينال شرف صحبته، ولما وصل المدينة كان الرسول ﷺ قد لحق بربه، وتولّى الخلافة أبو بكر الصديق فحزن حزناً شديداً، لأنه لم يلتق بالرسول ﷺ، وقصد مسجده وسلم عليه وصلى بروضته الشريفة ما شاء الله من الصلاة، وما كاد ينتهي من صلاته حتى توجه إليه «عمر بن الخطاب»، وسأله: ممّن الرجل؟ قال من اليمن، فقال له: ما فعل الله بصاحبكم الذي أشعل له عدو الله «الأسود العنسي» النار مثلما ما فعل «النمروذ بن كنعان» بسيدنا إبراهيم فأنجاه الله منها؟ فقال هو بخير من الله ونعمه، فقال عمر: ناشدتك الله ألَسْتَ هو؟، فقد كان لعمر إلهامية، وكان من ذوي الحاسة السادسة، فقال نعم، فحيَّاه عمر وسعد به، وقال له: أما تدري أن الله قد قتله، وأزال دولته على أيدي البقية الباقية من المؤمنين الصادقين من إخوانك وأحبائك، قال الحمد لله أن كشف خداعه وزيفه، ذلك الذي كذب علي وكذب على رسوله، وأن الله لم يُمْتِن حتى شفى الله صدري.

الحمد لله أن كرَّم من أمة محمد كما كرم خليله إبراهيم

وقال عمر: الحمد لله الذي أراني من أمة محمد من كَرَّمَه كما كرم خليل الرحمن أبانا إبراهيم عليه السلام، ثم ذهب بـ«أبي مسلم» إلى الخليفة أبي بكر، الذي احتفى به وسعد به كثيراً، وأقام «أبو مسلم» بالمدينة ما شاء الله له الإقامة، وتدارس الفقه والدين من الصحابة، أمثال الإمام «علي بن أبي طالب»، وحبر الأمة «عبدالله بن عباس»، و«أبي عبيدة بن الجراح»، و«أبي ذر الغفاري»، و«عبادة بن الصامت»، و«معاذ بن جبل»، و«سعد بن أبي وقاص»، وغيرهم من صحابة رسول الله ﷺ.

جهاد أبو مسلم في نشر الإسلام

ثم آثر الرحيل إلى بلاد الشام، ليكون قريباً من الجيوش الإسلامية، التي تفتح للإسلام ببلاد الروم مثلما آثر ذلك الحسن البصري وغيره من فقهاء الصحابة، ولكي يفوز بثواب المرابطة في سبيل الله، ولما آلت الخلافة إلى معاوية كانت لـ«أبي مسلم» معه مواقف متشددة في الحق مشهورة.

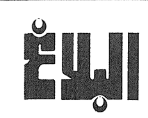
السلام عليك يا أجير المؤمنين

دخل «أبو مسلم» على «معاوية» وهو بين حاشيته وقد حف به رجال دولته وقادة جيشه ووجوه قومه، ورأى الناس يُبالغون في إعظامه وإجلاله، فخشي عليه من ذلك أشد الخشية، وقال السلام عليك يا أجير المؤمنين، فقال له الحاضرون: يا أمير المؤمنين، ولكن أبا مسلم كرَّر قوله: السلام عليك يا أجير المؤمنين، فلما حاول الموجودون مراجعته، قال لهم معاوية: دعوا «أبا مسلم»، فهو أعلم بما يقول، فقط كان لمعاوية سياسة معروف بها بينها في قوله: «لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، إن شدّوا أرْخَيْت، وإن أرخوا شددت» فكان يميل إلى ملاينة الأشداء، وكان «أبو مسلم» يذكِّرُ «معاوية» بحقوق الرّعية عليه ويُخَوفه العاقبة. وقال له ذات مرة يا معاوية إني أعيذك بالله، أن تظن الخلافة هي الجاه والسلطان وجمع الأموال، وإنما الخلافة العمل بالحق والإنصاف والصدق ومعاملة خلق الله بما يُرْضي الله يا «معاوية»، إن تظلم رجلاً واحداً فسيذهب عدلك، وتكون ظالما والظلم ظلمات يوم القيامة، وظل يعظه حتى أقبل عليه معاوية ودعى له بالخير، ولما حبس معاوية عن الناس عطاياهم، فذهب إليه وقال: يامعاوية إن المال ليس بمالك، ولا مال أبيك،

> **الخولاني لمعاوية:**
> **«لا تظن أن الخلافة هي الجاه والسلطان وجمع الأموال، إنما الخلافة هي العمل بالحق والإنصاف والصدق»**

فبأي حق تحبسه عن الناس؟ حتى غضب «معاوية» غضباً شديداً، ثم تدارك، وكظم غيظه، وأمر بصرف العطايا لأصحابها، وشكر لـ«أبي مسلم» نصحه وإخلاصه النصح لله ولرسوله، وجزاك عني وعن ولاة المسلمين الخير، نعم جزى الله «أبا مسلم» خير الجزاء، فقد وقف في وجه الطاغية حتى أهلكه الله جلّ جلاله، ونصح للولاة، وكان صادق الإيمان خالص النية، فنجاه الله من كل شَرٍّ وَضُرٍّ.

AL-BALAGH



Weekly - Islamic - Political

إسبوعية - إسلامية - سياسية

ص.ب (٤٥٥٨) الصفاة 13046 الكويت هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) ف ٤٨١٩٠٠٨ (٩٦٥)

P.O. Box (4558) Safat 13046 Kuwait E-mail al-balagh@al-balagh.com

قسيمة اشتراك

أرغب في الاشتراك في مجلة **البلاغ** لمدة ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ٣ سنوات

الإسم: ____________________

العنوان: ____________________

هاتف: ____________________

E-mail: ____________________

تكتب الشيكات باسم : مجلة البلاغ

أسعار الاشتراكات السنوية

الكويت ودول الخليج	٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأخرى	٧٠ دولاراً أمريكياً
المؤسسات الحكومية	٥٠ ديناراً كويتياً

القتل باسم الله

الروح ملك الخالق سبحانه وتعالى وحده، وليس لأحد من الخلق - بما في ذلك حاملها - أن يعتدي عليها تحت أي ظرف، ولأي مبرر، والله عز وجل في غنى أن يقتل أحد أحداً لحسابه أو نيابة عنه، إلا بما يقرره هو سبحانه، تحقيقاً لمبادئ العدل والمساواة، التي أرادها الله أن تكون بين عباده في أرضه.


بقلم: عصام رضوان





ويترتب على ذلك أصل آخر هو ألاّ يقتل الناس بعضهم بعضاً تحت أي مسمى، إذ أنه إذا كان القتل باسم الله هو اعتداء وظلم، فمن باب أولى يعتبر كل قتل لأغراض اقتصادية أو سياسية أو توسعية أو انتقامية ظلماً مضاعفاً، وليس لأحد أن يبرر بأهوائه ورغباته الشخصية قتل الآخرين.

يقول الله في «سورة المائدة الآية ٣٢»: «**من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً**».

ويقول في «سورة الأنعام الآية ١٥١»: «**ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون**».

ويقول في «سورة الاسراء الآية ٣٣»: «**ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا**».

الإسلام قد شرع للبشرية منهجاً قويماً، ووضع أسساً تشريعية للحفاظ عليها

وبناءً عليه فإن الإسلام قد شرع للبشرية منهجاً قويماً، ووضع أسساً تشريعية للحفاظ عليها، وهي ما عرفت في الشريعة بالكليات الخمس، وهي الحفاظ على الدين والنفس والعقل والعرض والمال، وهذه الكليات موروثاً إنسانيّاً مشتركاً، بالإضافة إلى أنها من صميم موروث المسلمين الثقافي، ويعتبر الاعتراف بها أساساً للتعايش البشري، وهي ترتب حقائق أخرى لا تقل عنها أهمية وهي:

١- كما أن الإنسان ولد حراً، فهو كذلك ولد طيباً مسالماً وغير مدان «بخطيئة أصلية»، ولهذا فإن المتهم بريء حتى يثبت ما يدينه، وهو مبدأ أخلاقي سنته الشرائع السماوية والشرائع الوضعية.

٢- إن العدالة تقضي بأن الجريمة لا تتجاوز المجرم إلى غيره، فلا يؤاخذ البريء بذنب المجرم سواء كان قريباً له

أو جاراً أو مشتركاً معه في الجنسية أو الدين، وهذا المبدأ إبراهيمي وتوراتي وقرآني، حيث يقول الله سبحانه في «سورة النجم / ٣٦-٣٩:

«أم لم ينبأ بما في صحف موسى* وابراهيم الذي وفى* ألاّ تزر وازرة وزر أخرى* وأن ليس للإنسان إلا ما سعى».

٣- ان المساواة تحتم احترام سيادة الدول، وذلك طبقا لميثاق الأمم المتحدة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، واحترام اختصاصها في محاكمة رعاياها، أو التحقيق مع من يوجد على أرضها، يعتبر مبدأ ملزما في العلاقات الدولية.

٤- أن قيمة حرية الضمير تقضي بأهمية تحديد بعض المصطلحات كمصطلح «الإرهاب»، الذي إذا ظل بدون تحديد وبدون حدود، لن نصل أبداً إلى تعريف الظالم من المظلوم، ولا جانب الحق من جانب الباطل، مما سيعود بالبشرية إلى عصور القوة العمياء.

٥- أن الشخصية الإنسانية تقضي بأنه لا يجوز لأفراد مهما كانت درجة الظلم، الذي يعتبرون أنفسهم ضحاياه، أن يعلنوا حرباً على العالم، كما لا يجوز لدولة مهما كادت أهميتها أن تعلن حرباً على دول في العالم أو جماعات بدون ضوابط أو بدون أسباب مقنعة ومشروعة.

٦- لهذا فنحن نكره الحرب، لأنها تسبب أضراراً بشرية ومادية ونفسية ليست في صالح السلام ولا التعايش، ونعتقد أنه بالإمكان تجنب حروب كبيرة بشيء من التعاون الدولي والشفافية، ونزع فتيل الإرهاب ومعالجة جذوره، وإنصاف المظلوم إلى جانب وسائل الردع المبرر المتفق عليها من قبل سكان الأرض جميعاً.

* القيم الإسلامية

لا يوجد تناقض كبير يؤدي إلى عداء إذا سمح لمبدأ التعددية الثقافية أن يتفق ليبلور تجانساً قائماً على احترام المميزات الثقافية لكل ثقافة، فالاختلاف يكون أساس الاختلاف في نظرية «النظام العام» بين ثقافة وأخرى وحضارة وأخرى، ومع ذلك نرى ضرورة التحاور والتفاهم ليتبنى الجميع القيم الأفضل للجميع، وفي اعتقادنا الجازم أن الإسلام باعتباره دين البشرية وجوهر الرسالات كلها يعطي حلولاً كاملة لكافة المشكلات.

وإن الحقوق الطبيعية يراها الكثير من المسلمين حقوقاً ممنوحة من الله تعالى، وإن كان الفصل الأول من الإعلان العالمي قد تجنب عن قصد الإشارة إلى الباري جل وعلا وإلى كلمة الخلق، واكتفى بكلمة «وهبوا» دون أن يبين

إن الإسلام يدعو إلى الأخوة البشرية والتسامح والمحبة والوئام ونبذ الحروب

الاختلاف بين البشر في الفهم والتجانس الثقافي أمر وارد وقديم

المتجانس سنة من سنن الكون، فيقول الله سبحانه في سورة فاطر/ ٢٧-٢٨ **«ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود* ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك»**، ويقول سبحانه في سورة هود /١١٨-١١٩ **«ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين* إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم»**.

إننا ممن يرى- كما ترى مقررات اليونسكو- «ان من حق كل مجتمع أن يتبنى طريقة حياته الخاصة»، فالثقافة هي جمعية وليست فردية، وهذا قد الفاعل الذي وهب الناس الحقوق!

إن الإسلام يدعو إلى الأخوة البشرية والتسامح والمحبة والوئام ونبذ الحروب ويكرم الإنسان بطريقته الخاصة وأسلوبه، ولعلنا نأخذ جميعاً بوصية النبي يعقوب كما جاءت في القرآن في «سورة يوسف الآية ٨٧»: **«يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون»**.

فلا ييأس بعضنا من بعض، وعلينا أن ندفع بالحوار إلى الأمام، ليس بموازاة الحرب، ولكن بديلاً عن لغة الحرب.



بقلم/سليمان الرومي

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفة في الأرض، وقد زوده بكل ما يلزم لهذه الخلافة. ويبدو أنه أعطى العلم أهمية خاصة في ذلك، حيث كان أول شيء يزود به آدم هو العلم: «وعلم آدم الأسماء كلها...» البقرة /٣١، كما أتت أولى آيات القرآن الكريم تحض الإنسان على تحصيل العلم. قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق ❖ خلق الإنسان من علق ❖ اقرأ وربك الأكرم ❖ الذي علم بالقلم» العلق /١-٤.

مشاكل تعاني منها الأسرة

هموم الوالدين والتأخر الدراسي لأبنائهم

كما حث الرسول ﷺ الناس على تحصيل العلم في أحاديث كثيرة منها «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة...»، «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة...»، «العلماء ورثة الأنبياء...».

وقد اهتم الإنسان بهذا التكليف منذ القدم، فحرص على تعليم الآخرين، وقد بدأت هذه العملية بصورة غير شكلية في بادئ الأمر، حيث كانت تتم في المنازل تارة وفي دور العبادة تارة أخرى، ثم أنشئت الكتاتيب، لتكون أماكن شبه رسمية للتعليم، كي تتطور بعد ذلك إلى مدارس تخضع لنظم إدارية معينة.

مفهوم التأخر الدراسي

ذلك الطفل الذي يتمتع بمستوى ذكاء عادي على الأقل، وقد تكون لديه بعض

القدرات والمواهب، التي تؤهله للتميز في مجال معين من مجالات الحياة، ورغم ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه، وقد يرسب عاماً أو أكثر، ومن ثم يحتاج إلى مساعدات أو برامج تربوية علاجية خاصة.

وفي تعريف آخر يقول «هنري بيارون» في تحديده للتأخير الدراسي إن المتأخر دراسيّاً، هو الطفل الذي يتأخر في دروسه من دون أن يكون متخلفاً، وألا يكون يعاني من أي تأخر في النمو العقلي.

العوامل التي تسبب التأخر الدراسي

العوامل العائلية

- تنقل التلميذ المستمر من مدرسة إلى أخرى، نتيجة مهنة الأب التي تفرض ذلك.

- الخلافات العائلية المتكررة.

- علاقات الطفل غير السوية بالأم والأب والأخوة.

- تمايز الأهل في تعاملهم مع الأبناء وأسلوب التربية الخاطئ.

- عدم الثبات والاستقرار في التعامل.

- إرهاق الأهل لأطفالهم، ودفعهم للتعلم بقوة تفوق قوتهم الطبيعية وغير ملائمة مع النضج لديهم، وذلك بدروس خصوصية، مما يزيد من شعورهم بالخيبة، فيتولد عندهم الشعور بالنقص مما يولد تالياً التأخر.

- توجيه الأهل لأطفالهم بعكس ما يملكون من ميول واتجاهات.

- تغييب الأهل المستمر لأطفالهم عن المدرسة لأسباب غير ضرورية.

- سوء توظيف أوقات الفراغ للتلاميذ.

- المبالغة في الامتحانات، سواء من حيث الكم أو الكيف.

- اعتماد إدارة المدرسة على التسلط والقسوة في تعاملها مع الأطفال، وعدم تكوين علاقات طيبة معهم.

- تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمنافسة المتكافئة معهم.

- إجبار الطفل على الدروس الخصوصية مع عدم قدرة أسرته على أعبائها.

- تفرقة المعلم في تعامله مع الأطفال وكثرة المقارنة بينهم، مما يزيد من روح الغيرة والحقد بينهم.

- عدم الأماكن المناسبة، لممارسة الأنشطة الرياضية.

العوامل العامة الأخرى التي تسبب التأخر الدراسي

وهي العوامل التي تخرج عن نطاق الفرد والمجتمع، ونعني بها الحروب الدولية والزلازل، أو الفيضانات وما ينتج عن ذلك من أزمات.

• التسلط والقسوة لا يفيدان الطالب

عمليات التوجيه والإرشاد، والعناية بالصحة، وإفساح المجال للتلميذ بالتغيير عن كل مايريد، أسباب تؤدي إلى التفوق والنجاح

علاج أسباب التأخر الدراسي

- العناية بصورة عامة بالنواحي الصحية والعائلية والمدرسية والاجتماعية للتلاميذ.

- العناية بصورة خاصة بعمليات التوجيه والارشاد في المدارس، والعمل على إيجاد الجهاز المتخصص لكل مدرسة.

- خلق علاقة بين المعالج والتلميذ المتأخر، توحي بأجواء من القبول والثقة والتعاون.

- إفساح المجال للتلميذ المتأخر بالتغيير عن كل مايريد، بحيث يخرج ما يعتمر في داخله من أمور قد تحمل معها أسباب لما يعاني منه.

- مساعدة أبنائنا على تحقيق خياراتهم،

وعدم إجبارهم على خيارات لايرغبون فيها.

- مساعدتهم على تنظيم أوقاتهم، وتخصيص أوقات معينة للدرس وأخرى للترويح واللعب مع أقرانهم.

- تعاون البيت والمدرسة.

- المساعدة على رفع مستوى طموحاته، وتفعيل مثله العليا.

- المساعدة على تحسين مستوى التكيف والتوافق في الأسرة وفي المدرسة.

- تنمية الدوافع للتحصيل الدراسي.

- مساعدته على التعديل الذاتي للسلوك، من خلال تعديل مواقفه تجاه الوسط الذي يعيش فيه.

- التعاون بين المعالج والشخصيات التربوية، المتمثلة بالمدير والنظار والمعلمين ورجال الخدمات الإرشادية والطبية.

- المستوى الثقافي والاقتصادي المتدنيان بكل تبعاتهما، اللذان قد يعيقان العمل المدرسي، وقد يسببان التأخر الدراسي.

- الأسرة المتفككة التي يسكنها الخصام، فتكون كالجحيم الذي يكتوي بناره الأبناء.

- جو المنزل العام الذي لايلائم

تنقل التلميذ المستمر من مدرسة إلى أخرى والخلافات العائلية، من أسباب تأخر الطفل في دراسته

النشاط المدرسي، أو العمل الدراسي الهادف والمنتج.

- أحداث طارئة على العائلة، كالأمراض والوفيات.

- الغياب المتواصل أو المتواتر للوالدين أو لأحدهما.

- حجم العائلة الكبيرة وضيق المنزل، قد يعيقان التلميذ في عمله.

العوامل المدرسية

المدرسة تؤثر في نشاط الطالب، من خلال عناصرها المادية والبشرية

* العناصر المادية: هذه العناصر تتوزع بين:

- انعدام وسائل الإيضاح أو قلتها أو سوء استعمالها، فبواسطتها يستطيع المدرس إفهام طلابه، وجعل الدرس محسوساً أو نصف محسوس، وبذلك تزيد درجة الاستيعاب والتعاطي، من خلال جعل الدرس أكثر تشويقاً ولذة للطالب، وأكثر حيوية للصف، مما يعطي المدرس ثقة أكبر بنفسه وبعطائه، ويعطي التلميذ قدراً أكثر من المشاركة والمردود.

- تنظيم الصفوف وتوزيع الطلاب «المتخلفين، للموهبين، وتوزيع عشوائي...، فأي نوع من هذا التوزيع له تأثيره على حيوية الطلاب وعلى فعاليتهم داخل الصف، في هذا المجال يشير «غريبيارد» إلى أنه «ينبغي لكل طفل، أن يجد مستواه داخل الصف، أي أن يكون مجتمعاً بأطفال يعرفون ما يعرف تماما ولا يعرفون أكثر منه».

* سوء المناهج وعدم ارتباطها بالواقع

العناصر البشرية وتتمثل فيما يلي:

- وجود إدارة غير ضابطة، ولا تتمتع بروح المسؤولية والمساواة في المعاملة مع العاملين في المدرسة.

- وجود معلم غير مؤهل لايستطيع إعطاء النموذج والمثال للتلميذ.

- انتقال المدرسين من مدرسة إلى أخرى، أو من تدريس مادة إلى أخرى في نفس السنة الدراسية.

- سوء نقل الرسالة إلى المتعلمين، وعدم تمكن المعلم من أن يكون مرسلاً جيداً.

- سوء العلاقة بين المدرس والطلاب، بحيث تتحول هذه العلاقة السيئة إلى كره للمادة وإلى قلة ثقة بالمعلومات المعطاة.

- سوء الجو العام في الصف الذي يطغى عليه قلة الثقة، وقلة التفاهم، وقلة التجاوب والتعاون، إضافة إلى إثارة عمل الطلاب عن طريق تقليد الآخرين ومنافستهم.

- انعكاس العلاقة السلبية بين الأهل والمعلمين على الطلاب.

الطفل المتأخر دراسيّاً، هو الطفل الذي يتأخر في دروسه دون أن يكون متخلفاً



النونية القاسمية

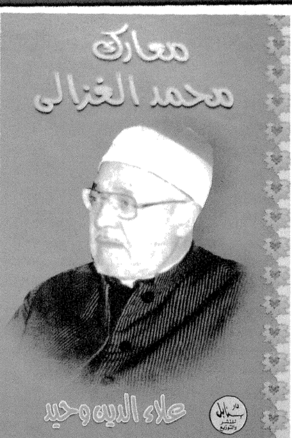
في مدح خير البرية

شعر: حامد قاسم

على المختار صلِّ يا إلهي ... صلاةً قدر قدرِ طه فينا
صلاة تنبغي لمقام طه ... صلاةَ تستمر مدى السنينا
رسول الله يا خير الأنام ... ويا ختماً لكلِّ المرسلينا
ويا نوراً من الله تجلَّى ... ويا هدياً لكلِّ الحائرينا
رسول الله يا بحر العلوم ... فعلمُك فاق علم العالمينا
رسول الله يا بدر التمام ... بحسنك حار عقل المادحينا
رسول الله يا جد الحسين ... شفيعي يوم حشر العالمينا
رسول الله نسألك الشفاعة ... بيوم العرض نحن المسلمينا
إلهي بلِّغ المختار قولي ... إلهي بلِّغ الهادي الأمينا
صلاتي ثم يتبعها سلامي ... على خير البرايا أجمعينا
إلهي زاد حبي واشتياقي ... ويكويني حنين العاشقينا
وقلبي صار من وجدي عليلاً ... بجوف الليل يُسمعني الأنينا
إلهي أبتغي دوماً رضاكم ... لكي أحظى برفقته نبينا
رجائي توبة رب السماء ... فإني قد بلغت الأربعينا
وأوزع يا إله الكون قلبي ... ليشكر فوق شكر الشاكرينا
من الأعمال هب لي كل صالح ... لأضحى في عداد الفائزينا
ورب العرش رحمن رحيم ... يُيسر أمر كل الصالحينا
وبارك يا إله الكون زوجي ... وفي ذريتي دنيا ودينا
وبالأمن على كل البقاع ... فأنعم أنت خير المنعمينا
يئن القدس من بطش اليهود ... وأحفاد القرود الغاصبينا
إلهي رد مقدسنا السليب ... إلهي أنت خير الناصرينا
إلى أخويه يا ربي قريباً ... فإنا نرقب النصر المبينا
وهيئ للعباد صلاح دين ... وفاروقاً يعيدان السجينا
فها نحن على الدرب نسير ... ونسألك هدي قوم راشدينا
لعل الله مولانا يمن ... ويهدينا سبيل السابقينا
ويخرج من ظهور المسلمين ... أسوداً أقوياء فاتحينا
وإنا يا إلهي كل حين ... نجدد توبة كي ما تقينا
من النيران من لهب الجحيم ... فجنبنا مآل المشركينا
إلهي بالصلاة كما بدأنا ... فنحن بالصلاة الخاتمينا
وبالتسليم يا رب الوجود ... على الهادي شفيع المؤمنين
وبعد الآل والأصحاب جمعاً ... وكل الطيبين الطاهرينا

قراءة في كتاب

معارك محمد الغزالي



الكتاب الذي بين أيدينا يقع في أربعة أقسام هي: القسم الأول: يتعرض لمعركة الغزالي على الصعيد المعرفي، أو المحيط الضيق للزملاء على الدرب، ويأخذ المؤلف نموذج الخلاف بينه وبين الكاتب الكبير «خالد محمد خالد».

القسم الثاني: معركة الغزالي حول الاختلاف في السنة النبوية المشرفة، والاختلاف حول المصحف.

القسم الثالث: يتعرض لقضايا متفرقة ومتنوعة.

والقسم الرابع والأخير: يستعرض الكاتب كلمات الشيخ محمد الغزالي.

تأليف: علاء الدين وحيد
الناشر: دار سنابل مصر
عرض وتحليل: يوسف شهير

وكانت أول معارك الشيخ «محمد الغزالي» قضية «إقامة حدود الإسلام» على المخالفين لشرائع الله المعتدين على حدوده، ومحمد الغزالي شأنه شأن المفكر الحر؛ يؤمن أن المنهج الأمثل في اختلاف الرأي، هو محاربة الفكرة للفكرة، سواء بالنسبة للخصوم أو الأصدقاء. لذلك رفض الاتجاه التأديبي الذي كان الأزهر يرفع به عقاب «خالد محمد خالد» بسحب «العالمية» منه.. أي حرمانه من لقمة عيشه والوظيفة إثر دعوة «خالد محمد خالد» مع دعوات أخرى ناشزة بين شيوعية وقبطية وإلحادية إلى فصل الدين عن الدولة، واتهام المسلمين المصريين بالعنصرية، لأنهم تعاطفوا مع إخوانهم المسلمين في فلسطين المحتلة، وسارعوا إليها يحاربون اليهود دفاعاً عن الإسلام والوطن والمقدسات الشريفة في فلسطين، وقد أسعدت تلك الدعوة

الحدود تقام لتحفظ الحقوق وتوطد الأمن وتحرس الفضائل، لا أن تقام لتقطع يد لص صغير جائع

الاتجاه التغريبي والعلماني والماركسي والملحد وكل أعداء الإسلام.

ويؤسس «خالد محمد خالد» موقفه على إقامة حدود الإسلام في الدول الرافعة شعارات إسلامية، والتي تفرغ الإسلام من الداخل.. لها إدانة استبداد هذه الدول واكتفائها بادعاء التشدد طمساً لحقائق موقفها من الإسلام، بل إدانة الحدود ذاتها بدواعٍ غير صحيحة.

ويبدو أن «خالداً» لم تعجبه طريقة تنفيذ الحدود في الحكومات المنعوتة بأنها إسلامية، فوقع في الخطأ إذ حمل على الحدود، بدل الحملة على الأوضاع الاقتصادية والملابسات والظروف السائدة هناك. والقول بإنها موقوفة التنفيذ، أو أنها للإيهام المجرد، أو أن الرسول ﷺ عطلها يوم شرعت قول يجانب الصواب، لأن الأوامر بإقامة الحدود صريحة في الكتاب والسنة،

والغرض الأول من إقامة الحدود محاربة الجريمة ووأدها، وتعقب الزناة والسفلة واللصوص.

ويفسر «محمد الغزالي» موقف الإسلام من تخفيف الحدود، بأنه لا يعني إلغاءها أو مصادرة موادها في القانون السماوي، وإنما هي الرحمة والرأفة، وتطبيب الجرح إذا دعت الحاجة.. إذا كانت توبة صاحبه خالصة، أو كان من ذوي المروءات الذين دعا النبي الكريم ﷺ إلى إقالة عثراتهم. إن الملابسات التي تخفف من العقوبة شيء، وحساب المرء على ما جنت يداه شيء آخر.

ويعقب كاتبنا: «ولست أدري كيف خبط الشيخ خالد- ومن قبله الشيخ عبدالمتعال الصعيدي- في هذا الموضوع، فزعما أن قوانين الحدود الإسلامية ليست جدية (!) أليس هذا هو الهزل؟».

من أقوال الشيخ «محمد الغزالي» في هذا الموضوع

«نحن لا نماري في أن الحدود من الإسلام، ولكننا نستغرب أن تحسب الإسلام كله!».

«ونحن نريد أن تقام الحدود لتحفظ الحقوق، ويوطد الأمن، وتحرس الفضائل، لا أن تقام الحدود لتقطع يد لص صغير سرق دريهمات اتقاء جوعه وجوع أطفاله، ولا يفكر في إقامتها أبداً على لص القناطير المقنطرة من خزائن الدولة، ومن موارد الشعب».

«لقد قلنا إن التشريعات الجنائية والمالية، ليست إلا فروعاً من الدستور الذي يجب أن يقرر أولاً وتحدد فيه حقوق الحاكم والمحكوم».

«فإذا فُقد هذا الأصل فأي غناء للفرع بعد فقدانه؟»

«لقد كان بيت المال- أيام الخلافة الراشدة- للأمة، وللحاكم منه الفتات الذي يمسك عليه حياته فقط»، أما في بعض الأقطار؛ فبيت المال للحاكم، يأخذ منه أولاً نصيب الأسد، ثم يرمي بفضلاته للمصالح العامة، فكيف يقال إن هذه حكومات إسلامية، وإن حدود الله فيها أقيمت؟».

«إن كثيراً من بلاد الكفر أعدل حكماً، وأرقى ضميراً، وأرفع مستوى من هذه

لقد كان بيت المال أيام الخلافة الراشدة للأمة، وللحاكم منه الفتات

البلاد! فكيف يظن أن ما بها من فوضى وجور واعتساف صورة لحكم إسلامي؟ وما هو إلا مجتمع تعس من السادة والعبيد؟

«فهل الإسلام الذي تكاثرت نصوص الحكم فيه، هو الذي يقال عنه: إنه دين لا دولة؟ ومتى يقال ذلك؟ في العصر الذي تسلحت فيه مبادئ «كارل ماركس»، وأصبح إنكار الألوهية عقيدة قاهرة، تهدم بها المساجد في القوقاز، ويشرد بها ثلاثون مليوناً من المسلمين؟ وفي العصر الذي استيقظت فيه الخصومة التقليدية بين الشرق الإسلامي والغرب الصليبي، لأن هذا الغرب يأبى إلا استذلالنا، واحتلال بلادنا، وقص أجنحة الإسلام بإلغاء تشريعاته وهدم تقاليده، مستوحياً بذلك الكنيسة التي تعمل فيه من وراء ستار؟».

معركة محمد الغزالي في السنة النبوية المشرفة والمصحف

«المأساة أننا نحن المسلمين مولعون بضم تقاليدنا وآرائنا إلى عقائد الإسلام وشرائعه، لتكون ديناً مع الدين، وهدياً من لدن رب العالمين، وبذلك نصد عن سبيل الله. وما أيسر الإسلام وأيسر أركانه، وما أصدق عقائده وشرائعه، لولا ما أضافه أتباعه من أنفسهم، واشترطوا على الناس أن يأخذوا به ويدخلوا فيه!

إن التقاليد تنازع الدين في حياة الشعوب، ولما كانت الأولى أسبق وجوداً وتغلغلاً في المفهوم والفكر والموقف بالنسبة إلى جميع فئات الشعب، خاصة الطبقات الدنيا غير المتعلمة، فهي الأكثر تأثيراً، حتى لتبدو لدى العامة وغير العامة أنها الأصل، وأن قوتها وبالغ تفعيلها، يرجع إلى أنها من العقيدة! وهكذا تتلبس الأشياء في التنفس اليومي للجماهير.. هناك عادات ألفها الناس ويستغربون الخروج عليها، وهناك عادات كلفوا بها ويرون التزامها ديناً، والعادات من صنع الناس، أما العبادات فمن عند الله سبحانه وتعالى جل شأنه.

والخطورة في الخلط بين التقاليد والعبادات، أنه يساوي بينهما بما في ذلك إفساد للعقيدة، وعدم الحفاظ على نقائها، والعودة إلى مفاهيم وثنية وسلوك بدائي، يلغي قيم التقدم وما بلغ الإنسان من تحضر

أصيل لا زائف ولا هامشي بفضل الإسلام.

مع تفتح وعي الشعوب الإسلامية وتقدم الفكر الإسلامي في ثلاثة أرباع القرن الأخير على الأقل، إلاّ أن كثيرين لا يزالون يتخذون من السنة موقفاً خاطئاً، سواء من في أقصى اليمين أم من في أقصى اليسار. الفريق الأول يعظم السيرة إلى درجة تسبق القرآن والفريق الثاني يشكك فيها إلى حد رفضها كلية.

في الصنف الأول يقول الشيخ «محمد الغزالي»: «ضقت ذرعاً بأناس قليلي الفقه في القرآن كثيري النظر في الأحاديث، يصدرون الأحكام، ويرسلون الفتاوى فيزيدون الأمة بلبلة وحيرة، ولازلت أحذر الأمة من أقوام بصرهم بالقرآن كليل، وحديثهم عن الإسلام جريء، واعتمادهم كله على مرويات لا يعرفون مقامها من الكيان الإسلامي المستوعب لشؤون الحياة، وتبلغ بهؤلاء أن يجعلوا حديثاً أحادياً بنسخ آية قرآنية!

وفي مقاله «لا تكذبوا عليَّ» يقول الداعية الراحل الشيخ «محمد الغزالي»: «لم أغضب لقلة الدراية أو لنقصان المعرفة، وإنما غضبت من تلمس العيوب للبراء، والانتشاء من تهم ليس لها أساس.

في المقدمة قلت: سنحشو بالتراب

شوارع باريس أنظف من شوارع القاهرة، والعامل الأوروبي ينتج أضعاف العامل العربي

أفواه من يتغنى بالإثم والمجون، ومع ذلك قيل عني: إنني أدعو إلى الغناء، وهكذا بإطلاق! أهذا صدق؟

وكتبت أن شوارع باريس أنظف من شوارع القاهرة، بل قلت: إن العامل الأوروبي ينتج أضعاف ما ينتجه العامل العربي، فإذا بجريء يصفني بأنني أدافع عن الاستعمار العالمي، وأثني على الحضارة الحديثة!

أنا الذي كتبت «قذائف الحق»، و«ظلام من الغرب»، و«الاستعمار أحقاد وأطماع» وعلمت هؤلاء المهاجمين مالم يعلموا من أحقاد الصليبية الحديثة، أهذا صدق؟

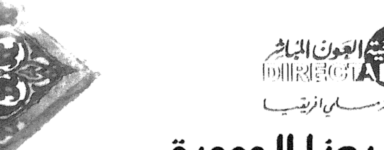
ومن المؤسف أن مايدور على الساحة في مثل هذه المعركة ليس خلافاً في الرأي.. الحجة تقارع الحجة، بل الموضوعية يقابلها الافتعال. ولما كان الكذب يفرخ جرائم أخرى، فهو يقود في ظل الجهل إلى التعتيم على حقائق الإسلام لا جلائها، وإهالة الأتربة على العقيدة لتنقيتها، ويصبح عند هؤلاء الدخول في الدين لا عن اقتناع بل بالقهر.. ولعلهم في غيبوتهم يستشعرون أحلام يقظة أسلافهم في عصور الانحطاط، وهم يتكئون على سيوف خشبية على المنبر، متشنجين بالكلمات الضخمة.. ظناً أنها أسلحة حقيقية تناسب مقام الخطيب! وبذلك يشوهون العقيدة تشويهاً».

ويقول الشيخ «محمد الغزالي»: «إن الله يأبى أن يكون مجمل صلته بخلقه لحظات هدوء، أو سرحان، أو مناجاة في هذه البيوت، التي أقيمت باسمه، ثم ينطلق الناس بعدها في عرصات الأرض يحيون كيف يشتهون، ويتعاملون بما يتواضعون عليه من قوانين وتقاليد. إن الله نظم للناس شؤونهم الخلقية والاجتماعية والسياسية، وأراد أن يحترموا ما شرع لهم، لا داخل جدران المعابد وحدها، بل في منقلبهم آناء الليل وأطراف النهار، في أنحاء البر والبحر.

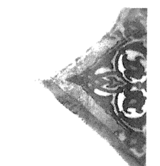
ويشجع على المفهوم المغلوط لدى الجماهير، أنظمة حكم فاسدة بأدواتها القمعية، وتعليمها الغث وإعلامها الفاسد، وهي تبغض للأمة أن تقف على جوهر العقيدة وتشجعها عليها.

إن الكثرة منّا تظن أن المجال واسع أمامهم للاختيار بحرية مطلقة- يتحكم فيها المزاج الشخصي لا الموضوعي- من القرآن.. ما يستهويهم يأخذون ومالا يستهويهم يتركون.. كأنه ليس كتابهم المقدس، وأن الإسلام كلٌ لا ينفصل!

الخلط بين التقاليد والعبادات إفساد للعقيدة







من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: **"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"**

تسعى لجنة مسلمي افريقيا بجمعية العون المباشر منذ انشائها لنشر الاسلام والتعريف به بافريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل

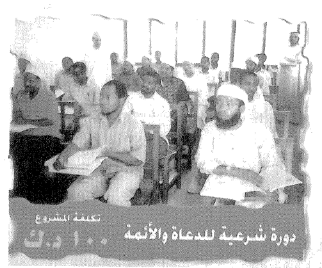
القوافل الدعوية لمختلف القرى والمناطق. دورات تعليم المهتدين الجدد لمبادئ الإسلام. ودورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم. المسابقات القرآنية لتربية النشئ على حب القرآن الكريم

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الاسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟







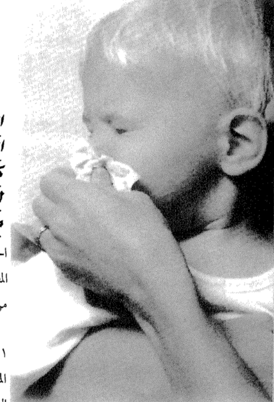


حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ ، خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ ، الفحيحيل: : ٣٩٢٣٠٦٦ ، الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ ، الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت

حساسية الأنف... الأسباب والعلاج



حساسية الأنف هي حالة مجموعة الأعراض الناتجة عن الالتهاب التحسسي للغشاء المبطن للأنف، عند تعرض الشخص القابل للتحسس لمجموعة من مثيرات الحساسية، كالأتربة والرياح الباردة وبعض الروائح والغازات المنبعثة، أو من لقاحات الأشجار، أو حتى بعض الروائح الموجودة في بعض مناديل الجيب الصناعية.

مدى انتشار حساسية الأنف

حساسية الأنف مشكلة عامة ومنتشرة بين ملايين الناس في كل بلدان العالم، ففي أمريكا مثلا توجد هذه المشكلة في ٢٠-٤٠ مليون أمريكي، وتسبب في تغيب أكثر من عشرة مليون شخص عن بعض أيام المدرسة بالنسبة للطلاب والعمل بالنسبة للموظفين.

وقد تزداد حالات حساسية الأنف في المناطق الأكثر تعرضاً لأبخرة وغازات المصانع وعوادم السيارات، وتقل في المناطق الريفية حيث الهواء النقي. وهذه حقيقة قد يلاحظها كثير من مرضى الحساسية، عندما يلاحظون أن الحساسية التي كانوا يعانون منها قد قلت أو اختفت عند انتقالهم إلى مناطق أخرى. كما يساعد الاستنشاق المنتظم مع كل وضوء للصلاة عند المسلمين في التخفيف من تعرض غشاء الأنف لمثيرات الحساسية، إلا أنه عند بعض الأشخاص المفرطي الجساسية قد يزيد دخول الماء للأنف من زيادة حدة الأعراض.

الأعراض

١- حكة الأنف ٢- العطاس ٣- الصباب المائي من الأنف ٤- تغير في الصوت إلى الصوت المخشوم ٥- انسداد إحدى أو كلا فتحتي الأنف.

وقد توجد أعراض مثل حكة أو دمع العين، وفقدان مؤقت لحاسة الشم، أو حاسة التذوق، ولا توجد هناك حمى إلا إذا كان هناك أعراض التهاب الحلق الحاد أو المزمن، والذي يعتبر إحدى مضاعفات حساسية الأنف المزمنة.

أوقات ظهور حالة حساسية الأنف

قد تأتي نوبات حساسية الأنف في أي وقت، إلا إنها تشهد زيادة في الظهور في فصل الشتاء وعند الاستيقاظ من النوم وعند التعرض للأتربة والأبخرة، كما انها تظهر بشكل مفاجئ عند تعرض الشخص المتحسس بشكل خاص للمواد التي تثير عنده وحده الحساسية، وهذه المواد كثيرة وغريبة، ويكاد أن يكون لكل مجموعة من المتحسسين موادهم الخاصة التي يتحسسون منها، حتى ان بعض نوبات الحساسية قد تظهر عندما يكون هناك تغير في المشاعر، كالحزن والغضب، وقد تظهر عند تعرض الأنف لضغط أو صدمة.

أنا وزميلي نعمل في مصنع واحد، فلماذا أنا أعاني من ظهور نوبات الحساسية وهو لا يعاني؟ ولمعرفة الجواب على هذا السؤال، والذي يظهر كما هو معروف ان أمراض الحساسية موجودة في أشخاص دون الآخرين، دعونا نعطي ملخصاً مختصراً عن أمراض الحساسية بشكل عام.

أمراض الحساسية

هي مجموعة الأمراض التي تصيب مجموعة من الناس دون الآخرين وتختلف أنواع الحساسية حسب نوع العضو أو جهاز الجسم الذي به نشاط تحسسي لمجموعة من مثيرات الحساسية، فحساسية، الأنف تسبب الحكة والعطاس والصباب المائي، وحساسية الشعب الهوائية تؤدي إلى تضيقها، وظهور نوبات ضيق النفس المعروفة بالربو. وحساسية الجهاز الهضمي تظهر على شكل إسهال لبعض المأكولات، وحساسية العيون عبارة عن دمعة وحكة متكررة ومزمنة،

انتشار أمراض الحساسية بين أفراد العائلة الواحدة، يرجع لعامل وراثي، وهناك كذلك عامل بيئي

وحساسية الجلد تسبب الحكة والطفح الجلدي. وقد يوجد أكثر من نوع من الحساسية في الشخص الواحد.

ماذا يحصل في حساسية الأنف؟

يبطن السطح الخلفي للأنف غشاء مخاطي غني بكثير من الأوعية الدموية والخلايا. وعند تعرض الشخص لبعض مثيرات الحساسية، فإن ذلك يؤدي إلى أن ينتج الجسم مضاداً لهذا النوع الخاص من المثيرات، ويسمى هذا المضاد بمضاد (E)، ولكل نوع من المثيرات مضاد خاص به. فلنفترض أن شخصا عنده حساسية من غاز أو مادة محددة، فعند تعرض هذا الشخص لهذه المادة فإن ذلك يؤدي إلى إنتاج الجسم لمضادات (E)، التي ترتبط مع هذه المادة، ويؤدي هذا الارتباط إلى إثارة بعض الخلايا الموجودة في غشاء الأنف، فيؤدي ذلك إلى أن تفرز هذه الخلايا لعدد من المواد الكيميائية، كمادة الهستامين، والسيروتينين، وغيرها. وتؤدي هذه المواد إلى ظهور أعراض حساسية الأنف، حيث تؤدي هذه المواد إلى انتفاخ الأوردة الدموية في غشاء الأنف، فيحصل الانسداد، وتؤدي هذه المواد أيضاً إلى زيادة خروج السوائل عبر جدران هذه الأوعية، فيتسبب ذلك في حدوث الصباب المائي.

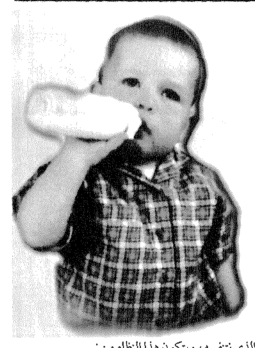
حالات حساسية الأنف تزداد في المناطق الأكثر تعرضاً لأبخرة وغازات المصانع وعوادم السيارات

أسباب الحساسية

والآن نضع الجواب للسؤال الذي وضع مسبقا، ونقول: إنه لا يعرف حتى الآن السبب المباشر لتحسس كثير من الناس لمواد لا يتحسس منها غيرهم. إلا أن عدداً من الأبحاث الطبية وجدت أن هؤلاء الناس يوجد بهم ارتفاع ملحوظ في مضاد الحساسية المعروف بمضاد (E)، كما إن هناك عاملاً وراثياً وعائلياً يجعل من بعض أمراض الحساسية منتشرة بين بعض أفراد العائلة، كما ان هناك دوراً بيئياً في ظهور أمراض الحساسية، حيث وجد أنها تزداد في المناطق الأكثر تعرضاً لأبخرة وغازات المصانع وعوادم السيارات، وتقل في المناطق الريفية حيث الهواء النقي.

وهذه حقيقة قد يلاحظها كثير من مرضى الحساسية، عندما يلاحظون أن الحساسية التي كانوا يعانون منها قد قلت أو اختفت عند انتقالهم إلى مناطق أخرى. كما ان هناك أبحاثاً وجدت ان الأطفال الذين لم يتناولوا حليب الأم- أي الرضاعة الطبيعية- أكثر عرضة لأمراض الحساسية من الأطفال الذين أرضعوا رضاعة طبيعية، وربما يرجع هذا إلى أضرار المواد الحافظة في الحليب الصناعي.

الأطفال الذين لم يتناولوا حليب الأم أكثر عرضة لأمراض الحساسية من الذين رضعوا رضاعة طبيعية



مضاعفات حساسية الأنف

عندما تكون حساسية الأنف شديدة أو مزمنة، فإنها قد تؤدي إلى عدد من المضاعفات منها:

١- الالتهاب البكتيري الحاد أو المزمن للحلق واللوز.

٢- التهاب الجيوب الأنفية البكتيري الحاد أو المزمن.

٣- التهاب الأذن الوسطى البكتيري عند الأطفال.

٤- التهاب المجاري التنفسية العليا البكتيري الثانوي.

علاقة حساسية الأنف بالتهاب الحلق واللوز

خلق الله الأنف في صورة تجعله مناسباً للغرض الذي خلق من أجله ألا وهو التنفس، لذلك جعل فيه المولى عز وجل نظاماً خاصاً لتنظيف وتدفئة وترطيب الهواء الذي نتنفسه، ويتكون هذا النظام من:

١- شعيرات الأنف، والمخاط الذي يحجب أي أوساخ أو أتربة تدخل مع الهواء.

٢- كثرة الأوعية الدموية، التي تؤدي إلى تدفئة الهواء المستنشق، بما يتلاءم مع حرارة الجسم.

٣- ترطيب الهواء المستنشق بإضافة قطرات الماء إليه.

وفي حالة انسداد الأنف بسبب الزكام أو الحساسية أو أي سبب آخر، فإن الشخص في هذه الحالة يتنفس عبر فمه وليس عبر أنفه، والفم لا يوجد به نظام تعقيم وترطيب وتدفئة الهواء المستنشق كما في الأنف، فيؤدي ذلك إلى دخول الهواء عبر الفم ويكون جافاً وبارداً ومليئاً بالأتربة والجراثيم، ولأن الحلق واللوز هما أول جدار يقابل هذا الهواء، فإن ذلك يؤدي إلى جفاف الحلق وتجرثمه.

ولعل هذا يفسر لماذا يصحو النائم الذي يشتكي من انسداد الأنف من نومه ولسانه وفمه بهما جفاف ويبوسة، وذلك لأنه ظل طوال الليل يتنفس عبر فمه. فسبحان الله والحمد لله والشكر له، الذي أنعم علينا بنعمة الأنف كواحدة من نعم جمة لا تعد ولا تحصى. قال تعالى: «**وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها**» إبراهيم/ ٣٤.

البلاغ الأخير



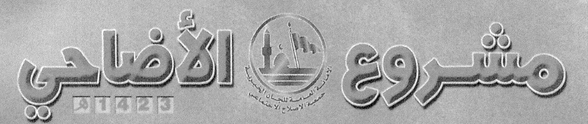
رؤساء من صنع الاستعمار

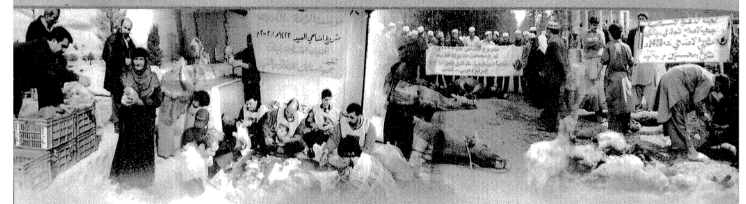
من الملاحظ أن الأنظمة الديكتاتورية والقمعية، هي أكثر الأنظمة تنظيراً في العالم بشكل عام، وفي العالم العربي بشكل خاص. وكثيراً مايتحدث قادة العالم العربي في الأنظمة القمعية عن شعارات براقة خادعة مثل الوحدة العربية والقومية العربية وعن الوحدة والحرية والتضامن... وغيرها من الشعارات المزيفة التي يتسترون وراءها، والتي يخدعون بها شعوبهم للتغطية عن الجرائم التي يرتكبونها، ولتضليل شعوبهم وتحويل أنظارهم من القضايا الرئيسية إلى أمور جانبية تافهة. «**يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم**».

والديكتاتوريون بهذه السياسة القمعية يعتقدون أنهم يحسنون صنعاً، وهم في هذه الحالة لايهمهم إلاّ أنفسهم ولايفكرون إلاّ في ذاتهم ولا يبالون بالقاعدة الشعبية ولا بالمسؤولية العامة من منطلق قاعدة «نفسي نفسي». بل والأدهى من ذلك والأمرّ أنهم يتمتعون بإذاقة شعوبهم صنوف الويل والعذاب ويتلذّذون بسحق الرعية، تماماً كما فعل فرعون بشعبه «**يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم**» لأنه كان لايرى إلاّ نفسه فقط، في حين أن شعبه ليس لديه أدنى قيمة أو أهمية «**ما أُريكم إلاّ ما أرى**».

أشباه فرعون كما وصفه الله في القرآن الكريم لازالوا يعيشون بيننا، وأحفاد فرعون لايزالون يحكموننا. نحن نتحدث عن الزعماء العرب الذين أوصلهم الاستعمار إلى الحكم وهم غير أهل لذلك إلاّ في البطش والتنكيل بشعوبهم. هؤلاء الحكام الذين فضحهم الأمير عبدالله في قمة شرم الشيخ وإن كان الجميع يعرفهم منذ أمد ويعرف حقيقتهم، وما حقيقة صدام حسين عنا ببعيدة!!

والآن بعدما عرفناهم، كيف الخلاص منهم، ومتى ترتاح الشعوب منهم؟!!





الدولة	الغنم	البقر	الإبل
جيبوتي • تنزانيا • أثيوبيا السودان • الصومال	10	50	70
سيريلانكا	15	35	-
بنغلاديش • المهاجرون الكشمير باكستان • المهاجرون الأفغان	15	70	-
الصين • منغوليا	15	90	-
تايلند	-	90	-
أندونيسيا • جنوب أفريقيا كردستان	15	-	-
الفلبين • المهاجرون الشيشان • تتارستان طاجكستان • قازخستان • قرغيزستان	15	100	-

الدولة	الغنم	البقر	الإبل
اليمن	20	-	-
موريتانيا • المغرب مصر	25	140	180
أوكرانيا • كوسوفا • ألبانيا البوسنة • بلغاريا • مقدونيا	25	-	-
الأردن	25	270	-
لبنان	30	270	-
فلسطين	30-15	270	-
البحرين	30	-	-



5757388

بكل شعرة حسنة



الرحمة العالمية

القطاع العربي والأوروبي

جمعية الإصلاح الاجتماعي

5736296

الوحدات ☎ 3921977

- يوم البحار
- مشرف
- مجمع وزارة الجهراء
- سوق المباركية
- مجمع النقرة الشمالي
- مجمع الدبوس
- مجمع الرحاب
- مجمع منازل الفروانية
- جمعية الرحاب

الفروع ☎ 822855

- مجمع الأوقاف
- الجهراء
- الصليبخات
- العارضية
- الروضة
- صباح السالم
- الخالدية
- اليرموك
- الفيحاء
- الصباحية
- سلوى

أطفال البلاغ



فبراير ٢٠٠٢م - ذو الحجة ١٤٢٢هـ



أحبتي أطفال البلاغ :

منذ أيام، حلت علينا ذكرى رائعة إنها ذكرى الهجرة المباركة..

ذلك اليوم العظيم في حياة المسلمين، يوم فارق رسولنا الكريم ﷺ المشركين ولجأ إلى زهل بلد يحبون الله، ويحبونه، ليبني هناك دولة الإسلام العظيم.

وعندما سمع أبوبكر الصديق رضي الله عنه بخبر الهجرة طار فرحاً، وقال : أرغب في صحبتك يا رسول الله، فابتسم ﷺ وقال : ستكون رفيقي في هذه الرحلة أيها الصديق.

عند ذلك بكى الصديق من الفرح، فصحبة رسول الله ﷺ في مثل هذا اليوم تستدعي الفرحة التي ما بعدها فرحة.

وفي المدينة المنورة بنى رسول الله ﷺ المسجد ليكون داراً للعبادة، وداراً لاجتماع المسلمين ومكاناً يسعد فيه المسلمون كلهم، ومن المسجد انطلق المسلمون إلى أنحاء الدنيا ينشرون العدل والخير والأمان والسعادة، ويقطعون سبيل الظلم والشر..

رئيس التحرير

أطفال البلاغ ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي
المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف : 4818820 (965) - فاكس : 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

زيـــارة قصــيرة

البرد القارس، والريح تصفر بشدة، تحاول بكل ما في وسعها أن تقتلع معها الأشجار والرمال..

في هذا الوقت وصل محمود إلى بيته، استقبلته زوجته وأولاده بفرح غامر، وعندما قعد في مجلسه أسرع إليه أولاده يشبعونه القبلات، ويملؤن قلبه سعادة وفرحاً..

وما هي إلا دقائق حتى حضرت الزوجة، وهي تحمل الطعام الساخن اللذيذ، وعلى شفتيها ابتسامة لا تبارحها : هيا يا زوجي العزيز، لا بد أنك جائع ومتعب، هيا إلى الطعام ..وما هي إلا ثوانٍ معدودة حتى تحلق الجميع حول المائدة، وراحوا يأكلون بنهم شديد بعدما قالوا كلمة اعتادوا على قولها قبل البدء في الطعام : (بسم الله الرحمن الرحيم).

بعد الانتهاء من الطعام حمد الجميع خالقهم، ورجعوا إلى دروسهم، أما محمود فقد قام إلى معطف صوفي ثقيل فلبسه وانطلق إلى الخارج..

أسرعت إليه زوجته وأولاده وهم يقولون : إلى أين يا أبي؟ لم يمض على وصولك سوى نصف ساعة لا أحد يغادر بيته في هذا البرد..

قال محمود : عليّ واجب تجاه أخي، وعليّ أن أؤديه يا أحبائي..

ومن جديد ركب محمد جمله، وسار تجاه بيت أخيه في الله سعيد...

وبعد ساعة وصل محمود دار سعيد تعباً، طرق الباب بهدوء، فأتاه صوت من الداخل: من الطارق؟ قال محمود : أنا محمود، جئت لزيارة أخي المريض سعيد، هل تأذنون لي بالدخول؟

بعد قليل فتحت زوجة سعيد الباب فدخل محمود غرفة أخيه المريض، سلم عليه، وهو يرسم على شفتيه ابتسامة عذبة تعبر عن شوق كبير ورغبة بالشفاء العاجل.

قدم محمود باقة ورد لأخيه سعيد، فاحت رائحتها وملأت الغرفة عطراً، سأل محمود أخيه سعيد هل زارك الطبيب يا أخي؟ وهل أعطاك الدواء اللازم، وهل أنت بحاجة لأي شئ..؟

قال سعيد بسرور بالغ : شكراً لك يا أخي على هذه الزيارة، أدخلت السعادة إلى قلبي، جعل الله لك ذلك في ميزان حسناتك، فقد كانت زيارتك سبباً في تخفيف آلامي..

بعد قليل قام محمود من مكانه مودعاً، فهو يعلم أن أخاه المريض يحتاج إلى الراحة ثم دعا له بالشفاء العاجل..

من جديد ركب محمود جمله وعاد ليصارع الريح من جديد، فلما وصل بيته وعلمت زوجته بسر خروجه قالت له : لقد حققت واجباً عليك يا زوجي، وأرضيت الله خالقك، وكسبت الدرجات العالية بهذه الزيارة القصيرة..

العلي العظيم









الخادم الأحمق
رسوم/ عبد الرحمن بكر



كان لحكيم خادم أحمق، ثرثار، كثير الكلام، لا يتوقف عن الكلام أبداً
ذهبت ورجعت ثم نمت البارحة واستيقظت اليوم على أصوات حمار يصيح، أسرعت إلى الحمار وقبلته، ولم أستطع أن أفارقه



إنك ثرثار كثير الكلام يا شادي، ولو أنك اختصرت في كلامك لأتيت بالصواب
سأفعل ما تأمرني به يا عم



وفي يوم من الأيام
لماذا تلهث هكذا يا شادي، ومن أين أتيت؟
من سوق



لا تختصر هنا وزد الألف واللام
من سوقال
ويلك ماذا تقول، قدم الألف واللام
ألف لام من سوق



أكاد أفقد صوابي من هذا الأحمق، ضع الألف واللام قبل السوق
حسناً سأفعل ما تأمرني به: من ألف لام سوق



لكل داء دواء يستطب به، إلا الحماقة أعيت من يداويها

الآلة العجيبة

عاد أبي إلى البيت في هذا اليوم، وهو يحمل بيده آلة عجيبة، استقبلناه بفرح كبير ورضا، نمطره بوابل من الأسئلة : ما هذه الآلة يا أبي؟ وكيف تعمل؟ وما هي مهمتها؟

ابتسم أبي وقال : اهدؤوا يا أبنائي، سأشرح لكم كل شيء بعد قليل.

وضع أبي الآلة العجيبة على الطاولة وقال :

هذه الآلة التي ترونها أمامكم يا أبنائي هي جهاز علمي حديث، اسمه "المنظار المكبر" المايكروسكوب، وهو يستطيع تكبير الأشياء آلاف المرات سأعمل على تشغيله الآن، وسترون من خلاله العجب..

أحضر والدي تفاحة صغيرة، ووضعها عند فتحة المنظار المكبّر، وطلب مني أن أنظر إليها عبر المنظار، وعندما نظرت إليها رأيت عجباً، فصحت: يا إلهي ما هذه المخلوقات التي تتحرك، لا بد وأنه فيلم سينمائي، أليس كذلك يا أبي؟.

ابتسم أبي وقال : لا يا بني، إنها التفاحة، وهي مكبرة مئات الآلاف من المرات، لكنها تفاحة وسخة، على سطحها تعيش جراثيم كثيرة، لكنها صغيرة جداً، ولا نراها بعيوننا..

أما المنظار المكبر، فهو يكبرها لنا كثيراً، ونراها بهذا الشكل..

والجراثيم يا أولادي الأحياء تسبب لنا الأمراض، فماذا يجب علينا أن نفعل؟.

قلنا له كلنا بوقت واحد : علينا أن نغسل التفاحة جيداً قبل أكلها، بل علينا أن نغسل كل شيء قبل أن نأكله..

قال أبي والسعادة تملأ وجهه : المسلم نظيف يا أحبائي، ويحب النظافة في كل شيء..

كثيرة هي الأيام التي كنا نقضيها مع هذا الجهاز الجميل، فهو نافذة على مخلوقات الله الصغيرة جداً، والتي لم نكن نستطيع رؤيتها إلا بعد اختراعنا لهذا الجهاز، الذي أشعرنا بمدى عظمة الخالق، فتبارك الله أحسن الخالقين..




في ضيافة كريم العرب
وصلت إلى مضارب قبيلة طيء وشمس اليوم تأذن بالرحيل، سأبات هنا، وسأقصد مكان كريم العرب حاتم الطائي


عابر سبيل، وضيف حل عليكم، بعد أن رحلت شمس اليوم..
أهلاً بك يا أخا العرب
وبات الأعرابي ليلته جائعاً دون طعام عند حاتم، وفي صباح اليوم التالي..
كأس حليب واحدة هي كل ما قدمه لي حاتم طعاماً لإفطاري، أين الكرم الذي يتحدث عنه الناس
يجب أن أغسل يداي وأنا أستعد لتناول طعام الغداء، أحلم بمائدة حافلة أملأ منها بطني الخاوية


كأس حليب ثانية هي كل ما قدمه لي حاتم منذ البارحة وحتى اليوم، أكاد أموت من الجوع، أين الكرم الحاتمي يا غلام


ها قد أذنت شمس اليوم بالرحيل، أمني نفسي بطعام لذيذ عند العشاء، فالوجبة الأساسية عند العرب هي وجبة العشاء


خبز وقليل من الزبد أهذا هو الكرم الذي تتحدث عنه العـــرب في كل مكان، يا لهذا الكرم البائس، سأغادر المكان فوراً قبل أن يهلكني الجـوع..


إلى أين يا أخا العرب، لم تمكث عندنا طويلاً
حان وقت الرحيل يا حاتم، يا كريم العرب يجب أن ألحق بأهلي


لقد تعمدت عدم إكرام هذا الأعرابي، والآن سأرسل إبني خلفه ليعرف رأيه بي


ولحق ابن حاتم بالأعرابي
السـلام عليـك يا أخا العرب، من أين أنت قادم؟
من قبيلة طيء .. من عند كريم العرب حاتم الطائي


وهل قام بواجب الضيافة نحوك كعادته
نعم، ذبح لي النوق والأغنام، وأكرمني بأطيب الطعام، وألذ اللبن وأحلى الماء
وما حملك على أن تقول هذا الكلام يا رجل؟، ووالدي حاتم لم يفعل معك ما تخبرني أنه فعله معك
أنت ابن حاتم، بارك الله بك يا بني، أبوك حاتم يتحدث عن كرمه كل عربي، وكل إنسان، وقد سمع بكرمه القريب والبعيد
حتى عرفه الناس بأنه أكرم العرب، ولو أني قلت غير ما قلت لما صدقني أحد، واتهمني الجميع بالكذب
والله إنك لعاقل ذكي أيها الأعرابي، هيا بنا إلى والدي فهو ينتظرك ليكرمك
ضيافتك عندي ثلاثة أيام يا أخا العرب لا تنقص يوماً واحداً
صدق من قال: إنك أكرم العرب يا حاتم، بل أكرم أهل الأرض كلهم في هذا الزمان، فغير العرب لا يعرفون الكرم يا صاحبي

لك الحب ياصديقي

الجميع في الفصل صامتون، إنهم يتابعون بشوق شرح مدرس مادة العلوم الممتعة، أما خالد فكان لاهياً، لا يكاد يفهم شيئاً مما كان يقوله المدرس ..

وملّ خالد من الجلوس، فهو لا يستطيع متابعة المدرس، ولا يستطيع أن يفهم شيئاً، فقرر أن يلهو مع نفسه، وبعد قليل خطرت في باله فكرة فقرر أن ينفذها، أمسك بقلمه المبري ووضعه في أذن صديقه عماد .. نعم أدخله في أذنه..

وانتبه عماد لما حصل، أحس بسن قلم الرصاص يشوك أذنه فصاح متألماً خائفاً، فانتبه



كل من في الفصل على صياح عماد حتى المدرس نفسه، فقطع شرحه، ونظر إلى عماد باستغراب شديد وقال له: لماذا صرخت يا عماد؟

لم يجب عماد ، بل أطرق بوجهه إلى الأرض.

صاح المدرس: أخرج خارج الفصل ياعماد، قطعت على زملائك سلسلة، أفكارهم، ومنعتهم من متابعة الفهم والدرس.. وخرج عماد خارج الفصل بعد

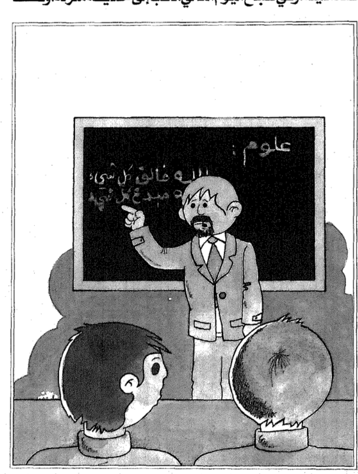
أن نظر إلى خالد نظرات لها معنى.

بعد أن خرج عماد جلس خالد في مكانه قلقاً خائفاً، حدّث نفسه فقال: لِمَ فعلت ذلك يا خالد؟ لِمَ أسأت إلى صديقك، خطرت في باله خواطر كثيرة، سيخرج الآن من الفصل وسيسرع ليضربه!!.

بعد قليل دق جرس انتهاء الحصة، فخرج التلاميذ من الفصل بهدوء، أما خالد فقد كان خائفاً.. يلتفت يمنة ويسرة.. يبحث بين الموجودين عن صديقه عماد، بقلب خائف، ووجه حزين، وأخيراً شاهد رفيقه عماد، شاهده وهو يقترب منه وابتسامة حلوة على فمه، قال عماد: في المرة القادمة لا تفعل مثل هذا يا صديقي.. أطرق خالد بوجهه خجلاً، وعاد إلى بيته حزيناً.

لم يستطع خالد أن ينام في هذه الليلة، وفي صباح اليوم التالي، ذهب إلى حديقة منزله، وقطف أجمل وردة حمراء فيها، وذهب مسرعاً إلى المدرسة، وأمام مدرس العلوم وأمام زملائه كلهم، اعترف خالد بخطئه، واعتذر من صديقه عماد، ثم أسرع إليه وعانقه وعندما قدم إليه الوردة الحمراء أخذها عماد وهو يبتسم ابتسامة عذبة..

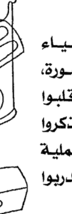
قال مدرس العلوم: جميل أن يعترف الإنسان بخطئه، وجميل أن يعتذر لأصدقائه.





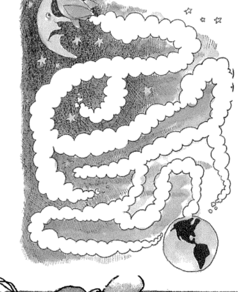
تسالي مفرحة

تدريب عضلات الدماغ



تعرفوا إلى هذه الأشياء المتشابكة في هذه الصورة، إنها سبعة أشياء، ثم اقلبوا الصفحة وحاولوا أن تتذكروا هذه الأشياء، جربوا العملية لأكثر من مرة، حتى تدربوا عضلات دماغكم..

رائد الفضاء

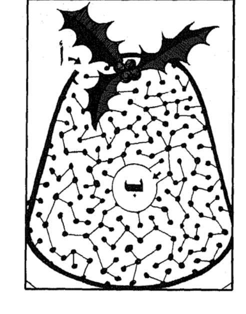


رائد الفضاء الظريف وصل إلى القمر وهو يريد الآن العودة إلى بيته في الأرض وقد وعد أولاده بذلك، ساعدوه للعودة إلى الأرض وبيته عبر هذه المتاهة من الدخان المتراكم.



متى تظهر اللوحة

ستظهر اللوحة وتصبح أجمل، عندما تلونوها بألوانها الجميلة المفرحة.. فعندما تلونون المساحات التي فيها نقطة باللون الأزرق، سيظهر لكم رجل رياضي وعندما تلونوه بألوانكم الجميلة ستكتمل اللوحة.



متاهة جميلة

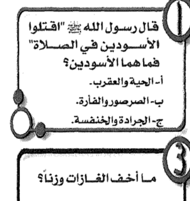
التمسوا الطريق الطويل عبر هذه المتاهة وابدؤوا بالحرف "أ" وانتهوا بالحرف "ب" خلال ثلاث دقائق..

المتاهة تعلم الصبر، وأنتم من الصابرين بعون الله.

مسابقات وجوائز

أحبائي أصدقاء البلاغ الصغير..

هذه الصفحة الجميلة صنعت من أجلكم، فيها ترتاحون، تراجعون معلوماتكم، بأسلوب سهل ممتع، ستجدون في هذه الصفحة ثمانية أسئلة، عند كل سؤال ثلاث إجابات واحدة من هذه الإجابات هي الصحيحة إذا توصلتم إلى الإجابات الصحيحة أرسلوها إلينا لعلكم تفوزون بإحدى جوائز هذه المسابقة الممتعة.



1 قال رسول الله ﷺ "اقتلوا الأسودين في الصلاة" فما هما الأسودين؟
- أ- الحية والعقرب.
- ب- الصرصور والفأرة.
- ج- الجرادة والخنفسة.

2 "ذو النون" هو نبي الله "يونس" عليه السلام، ما اسم أبيه؟
- أ- متّى.
- ب- سحبان.
- ج- وائل.

3 ما أخف الغازات وزناً؟
- أ- الأكسجين.
- ب- الهيدروجين.
- ج- النيتروجين.

4 ما هي مكونات الماس؟
- أ- الكربون النقي جداً.
- ب- أحجار السيلكا.
- ج- زجاج الكوارتز.

5 ما اسم العملة المستخدمة في فنزويلا؟
- أ- الجنيه.
- ب- الدولار.
- ج- البوليفار.

6 خليفة أموي اشتهر بأنه عالم في الكيمياء، ما اسمه؟
- أ- محمد بن يزيد.
- ب- خالد بن يزيد.
- ج- الحكم بن مروان.

حل مسابقة العدد الأول

١- عرق متصل بالقلب.
٢- قتيبة بن مسلم (الإجابات الثلاث خاطئة)
٣- استانبول
٤- باب المندب
٥- (الإجابات الثلاث خاطئة) أقصر سورة هي الكوثر.
٦- ٥٨٤ هجرية، (الإجابات الثلاث خاطئة)
٧- جراهام بل
٨- أهلّة

أسماء الفائزين

١- صالح محمد حسن - السعودية - المنطقة الشرقية - ص.ب ١٣٤٢٤ - رمز ٣١٩١١
٢- وسيم محمد سعود - الكويت - السالمية - نهاية ش بغداد - عمارة الأوقاف شقة ١٠
٣- نزار عقاد - السعودية - جدة - ص.ب ٣٤٧٠٣ رمز ٢١٤٧٨
٤- صباح سعيد - مصر - الزقازيق - القنايات
٥- أحمد فريد معوض - مصر الغربية - سامول

كيفية الاشتراك في المسابقة: لكي تشتركوا في المسابقة عليكم أن تجيبوا على الأسئلة الثمانية، أن ترسلوا الإجابات الصحيحة على العنوان التالي: دولة الكويت - ص.ب 4558 الصفاة 13046 الكويت - يكتب على المغلف مسابقة أطفال البلاغ / فبراير، ويكون العنوان واضحاً.

جوائز المسابقة: الفائزون الثلاثة الأوائل يفوزون بمبلغ عشرة دولارات لكل واحد أما الفائزان التاليان فكل واحد منهما يفوز باشتراك مجاني في مجلة البلاغ وملحقها أطفال البلاغ لمدة سنة.



أحبائي أطفال البلاغ تعالوا معي نتعلم أحد الفنون الجميلة في الزراعة، لنضيف لمسات من الجمال إلى صالات منازلنا، وغرف نومنا، إن الأمر لن يتطلب منا سوى مواد وأدوات بسيطة. وبقدر ما نقدم من جهد ورعاية، سوف ننال المتعة والفائدة.

لنتحدث إذن عن حدائق القناني..

تتوفر في بيوتنا عادة أنواع من القناني المختلفة الأحجام والأشكال، ومن ميزة الاختلاف هذه، يمكن عمل تشكيلة أخاذة لعرض النباتات والزهور. ويتم اختيار النبات الملائم للتربية داخل القناني الزجاجية، وعادة تكون من النباتات الاستوائية، ويمكن الاستعانة بأصحاب المشاتل في شراء النبات الذي يصلح لهذا الغرض.

العمل :

١- غسل القنينة (أو المجموعة المختلفة) جيداً بالماء.

٢- نجعل الزجاجة بوضع مائل، وبواسطة قمع ورقي، ندخل كمية من الحصى النظيف بسمك ٥ سم.

٣- لزيادة الفائدة، تضاف طبقة من الفحم النباتي، حيث يعمل كمصفاة لسحب المواد الملوّثة.

٤- نضيف التربة.. التي غالباً ما تكون من التربة الزراعية المحتوية على سماد وقد يضاف لها بعض الرمل، بارتفاع ثلث حجم القنينة، ونجعل السطح بأشكال مختلفة، لإضفاء المزيد من الجاذبية، إذا كانت القنينة كبيرة.

٥- بواسطة سلك رفيع وقوي، مثبت في نهايته ملعقة صغيرة، يمكن إدخالها من فوهة القنينة، نهيئ الحفر الخاصة بالغرسات.

٦- ويتم إدخال الغرسة من فوهة القنينة، باستخدام الملعقة، وشوكة على سلكين لزيادة الطول، وبعد وضعها في الحفرة المعدة لها، يردم حول جذورها التربة المسمدة مع قليل من الضغط.

٧- تروى النباتات بواسطة مرشة ذات رقبة طويلة، وتكون الريات متباعدة (كل بضعة أسابيع) لكون القناني مغلقة.

٨- توضع القناني أخيراً في مكان مضيء لا يتعرض لضوء الشمس المباشر.

جربوا ذلك - أيها الأصدقاء - وستجدون المتعة والفائدة.




ابتكار طريف
ما أجمل الربيع، وما أجمل رائحة الأزهار المنعشة
انظر يا أخي إلى زهرة الباذنجان الجميلة
أنت تعلمين أن هذه الزهور هي التي ستتحول إلى ثمار الباذنجان الكبير
هذا صحيح، فقد تعلمت ذلك في درس العلوم
خطرت في بالي فكرة رائعة سأنفذها فوراً
أخبرني بها يا عثمان لأشاركك فرحتك وعملك
أنظري إلى هذه القنينة المصنوعة من الزجاج يا لولوة، سأدخل الغصن الذي بنهايته زهرة بداخلها
فهمت ما تقصده، فكرة رائعة
وبعد عدة أسابيع
لقد اكتمل نضج الباذنجانة، وقد ملأت القنينة
متى نفصلها عن أمها يا عثمان؟
في الغد إن شاء الله
إنها فكرة أكثر من رائعة
كيف أدخلتما الباذنجانة الكبيرة من الفوهة الصغيرة
لعلهما، أدخلا الباذنجانة من قعر القنينة ثم لحما القعر